المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

٦١٥
م ٠ ج

(كتاب) مكنزن السر ، تاليف ابن الجزار، احمد ابن ابراهيم - ٣٦٩هـ ٠ كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا ٠

٤٨ ق ١٧ س ٢٣ x ١٦٫٥ سم

نسخة حسنة ، بآخرها نقص ، خطها مغربي وسط ٠

٧٣٤٨

الاعلام (ط٤) ١: ٨٥ معجم الأدباء ٢: ١٣٦

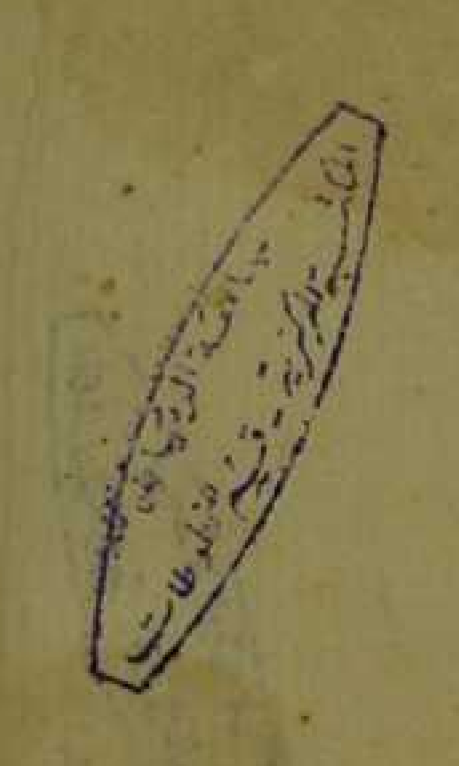
١- الطب العلاجي والصيدلة أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ٠

كتاب مكنون السر

للإمام العالم ابن الجزار

رحمه الله تعالى

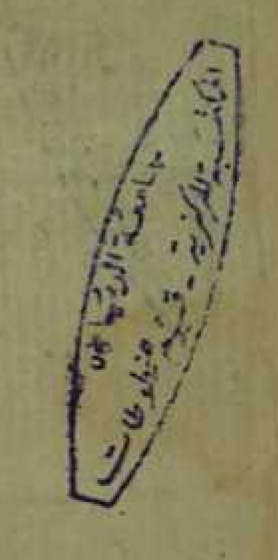
في السموم وادويتها وكيفية التخلص منها باذن الله



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ أحمد بن إبراهيم بن
أبي خالد رحمه الله ورضي عنه

اعلم أن أجزاء صناعة الطب كثيرة وأجزاءها مختلفة وإنما النفع من
ذلك وأيد كل جزء من أجزائها الرحمة أبدا أن الناس دون نعيم الآفات والأسقام
عنها لأن ذلك الأمر الذي غرضه من أجزاء كتاب الطب وأحوال الناس باستعداد أمة
الحكمة ونعيم أنفسهم ملوكهم لأن بكم حفظت دماؤكم وأنتم سبيلهم وأفاضت
ستلهم بما احتملوا من الغيار بحفظهم وتحصينهم من عدوكم والجماعة عليهم
في أمورهم والملوك أعظم أمور الناس قدرا وأجلها خطرا وأحوجها إلى من
الكتابة والجد وذلك أن نداءها التأديب والتقويم على السنن التي بها
وعنها يستحكم أحسن التدبير والتوقيف على مطالب الصحة والتحرز في
الأعمال وإحصاء ما ينبغي أن يؤثر تحفظه ولا يتوانى في تأخيره
إحراز الحياة والنجاة لهم من الغوائل التي ربما كانت من الوثوب المجروح
بخروجهم إلى الفلاح المختص أن هو الحتم وإني لما رأيت أن الذين يعجم
في هذه الصناعة لم يجمع شيء في السموم القتالة عن أبدان الناس عنده المختلي
جليل الغرر لما في ذلك من دخول الآفات والمضار عليهم جعلت أن الملك ما دعاني





إلى تأليف هذا الكتاب في أصناف السموم وفيما ينفع من ضررها فذكرت
الأدوية التي تعرف بالسموم وذكرت سموم الهوام والدبيب جميعا أيضا
والأشياء التي تشفي من هذه السموم وهي أيضا صنفان أحدهما الأدوية
التي تقاوم السموم وتسميها اليونانيون الكسيفارماقا وتسميها العرب البازهر
والآخر الأدوية التي تشفي نهش الهوام ذوات السموم وتسمى الترياقات
وقسمت الكتاب على عشرة أبواب لما في ذلك من سهولة استخراج ما في صفته

الباب الأول في أصناف السموم وأفعالها وفي ظهورها في الأبدان
لظهور من غير إخبار عن أشخاصها **الباب الثاني** في
السموم الكائنة من النبات من بذره وثمره وعروقه وورقه ونواره وبزره وثمرته

الباب الثالث في السموم الكائنة من العصارات والصموغ

الباب الرابع في السموم الكائنة من المعادن

الباب الخامس في السموم الكائنة من الدواب إذا أكلت أو شربت

الباب السادس في السموم الكائنة في الأشياء السالمة بطبائعها إذا استحالت وتغيرت **الباب السابع**
في العلاج العام لمن شرب شيئا من أنواع هذه السموم القتالة والتحرز منها

الباب الثامن في السموم الكائنة من لدغ الحيوان ونهشه
ولسعها مما تشترك في خروج أنيابها وحجم أذنابها والكلب الكلب وعلاجه

الباب التاسع في العلاج العام لمن لدغته هذه الهوام

واصعب والادوية المجربة والمرتبة الرابعة لهذا الباب
الرابع فيما في العصر غير الفاضلة للذي جاب الموذية والمشاجرة لكثرة المضا
دة لطباعها والغرض لهذا الكتاب جميع ما يحتاج اليه في كثرة
المعرض فالة الحاجة الى غير في عمل السموم مع وصفنا ما يضاد ذلك الادوية
بعد عند نزوله ووقوعه بحسب منفعة ذلك وجليل القدر وتجنب
المبالغة في الانباء والاخبار عن طبايعها وابعاد نشرها واعطاء ما ليكون
في ذلك الحراسة لمن عسى ما ابتلى منه من مضارها ومصلحة لمن يمكن تفهم
من المتعالي لها لنا عن كي احادها ودفع ضررها بخيرها ونحن
نرغب الى الله عز وجل في التوفيق والتسديد ونعم خير من يجيب وكما ذا احببنا
نبتدي بحول الله وقوته

الباب الاول

في اصناف السموم وابعادها بالقول المطلق جملة فنقول انا وجدنا ما
من البدن ويبقى قوامه من جميع ما في العالم من نبات وحيوان لا يخلو من ان يكونا
اما ملايما ومشاكلا لطبيعة بدن الانسان

فالملايم مثل الخبز من النبات والحيات من الحيوان فاما ان يكون مخالفا لطبيعة
بدن الانسان ومزاجه من غير مضادة له ولا منافرة فيكون خارجا عن طبيعته ما
يغذو ويقتل جميعا وهذا في جملة الادوية وقد ذكر جالينوس هو وابقراط في
هذا في كتاب المزاج فضل الاشياء التي يعالج بها البدن منها ما يغير البدن

ويحيله

ويحيله عن جملة جوهره ويقال له غذاء ومنها ما لا يغيره منه البدن جملة
جوهره لكن بكيفيته فقط حينئذ هو يسخن البدن ثم يرجع على البدن
فيسخنه ويقال له دواء مطلق ومنها ما يتغير في البدن لا بجملة
جوهره ولا بكيفيته ويقال له دواء قتال الا انه لما كان قصدنا في كتابنا
هذا الكلام على السموم وجب ان نقتصر على ذكرها وذكر ما هو من الادوية
قتال ونحمل ذكر ما هو من ذلك جار مجرى الفاصل بين الادوية
التي تعرف بالسمومية وبين الادوية القتالة فلنا لم ان جالينوس
قد ذكر الفصل بينهما فقال ان الادوية السمومية لم ينتفع بها في
وقت من الاوقات لانها مهلكة ابدا واما الادوية القتالة
فربما انتفع بها اذا شربت في الوقت الذي ينبغي وبالمقدار الذي ينبغي وذلك
ان الاشياء المخالفة لطبيعة بدن الانسان ومزاجه من غير مضادة ولا
منافرة التي قلنا انها انها خارجة عن طبيعته ما تغذو وتقتل جميعا
وهذا في حد الادوية ذكرنا على ضربين وانما ذلك بحسب اخراجها
وميلانها الى احد الحاشيتين دون الاخرى وذلك انه ان كان اخراجها
عن الوسط الى الحاشية المشاكلة لطبيعة بدن الانسان ومزاجه كان
جميعها تغذية ودواء مثل الترمس والذي صنعه من النبات ولحم الارنب
والقنفذ من الحيوان وان كان اخراجها عن الوسط الى الحاشية المنافية
لطبيعة بدن الانسان ومزاجه كان منها ادوية خبيثة مثل البلادر

والحمى يوم الصفراوية وأخفظ ما أشبه ذلك ومنه الأدوية وشبهها في
التي ذكر جالينوس أنه ينتفع بها إذا شربت في الوقت الذي ينبغي وبالمقدار الذي
ينبغي وأنا أذكر فيما بعد كما أو ما يشرب منها لينتفع به وما إذا شرب
أضر وقتل وعلاج ذلك وإذ قد أتينا على بيان ما أردنا من هذا فلنرجع إلى ما
ذكرنا بديا من أمر الأدوية المسمومة والأدوية القتالة وفعلها
فنقول إن الأدوية صنفان كما ذكرنا فمنها ما لا يتغير في البدن
بل يبقى على حاله ويفسد البدن وهذا سمي والصنف الآخر ما أخذ في ابتداء
التغير من البدن ثم يفسد البدن وهذا قتال فأما الصنف الأول الذي لا يتغير
في البدن بل يبقى على حاله فيفسد البدن فإنه يفعل فعلين أحدهما يفسد
البدن بتبريده إياه بمنزلة الأفيون والآخر يفسده بإسخانه إياه بمنزلة
... وأما الصنف الآخر الذي يأخذ في ابتداء التغير ثم يفسد
البدن فيفعل فعلين أحدهما يفسد البدن بتسخينه إياه والآخر بتبريده
فأما الذي يبرد البدن فإنه إذا لقي الحرارة الغريزية ... جاذ
رطب غامر ونفذ في جميع البدن بسرعة فيبلغ ويصل إلى الأعضاء الرئيسية
فيقتل بمنزلة الشوكران وأما ... بمنزلة الذراريح فإن الذراريح إذا
تعفنت ... في البدن عفنت بعفونتها وقتلت ولذلك صارت
... المثانة لذكائها ... في البدن ... من أن
الأدوية المسمومة في ما لا يغير البدن ... تغييرها بل في تغير تغير البدن



وإنما صار صنف آخر منها يقتل بالبرودة بمنزلة ... والآخر بالحرارة
بمنزلة ... ثم في جميع فيتغير البدن وتفسده
ولهذا نوعان أحدهما يقتل

أو بالأكل فإنها تقتل بجنسها ولا ... مثل الأدوية الباردة لأن للأدوية
الباردة في طبيعتها غليظة بطيئة الحركة ... الحرارة الغريزية
لذلك ... وتطفئها صغارا صغارا وتنفذ في مجاريها
الطبيعية فتبلغ وتصل القلب فتقتل وذلك أنه ليس يمكن أن يهلك شيء
من الحيوان لم يصل القلب ويسكن عن فعله ولا يسكن القلب عن فعله أو
يرد عليه وجع شديد عظيم فيفسد مزاجه فسادا كثيرا فأما أن يفسد
مزاجه فسادا يسيرا من زيادة حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة
فإن القلب فينبغي يجعل إنما ... لحال مزاجه ولا ...
قبل أن ... عليه حرارة زائدة أو برودة أو شيء من سائر الكيفيات الفاعلة
وأفضل العموم ما كان منها حارا أو ... لأنها إنما تقتل بجنسها
كما ذكرنا وذلك أن ... يقتل ولا ... بمنزلة الأدوية البار
دة التي إذا ... في البدن ... قوتها التي كانت تجعل بها ...
ضعفت لأن ... غذاء للحيوان وأما الأدوية ... التي تقتل
بالتعفين فإنها إذا أبطأت في البدن كان ... وأقوى في فعلها

ولا سيما إذا كانت حارة رطبة في موضع حار رطب لأن الأشياء العفنة منه
تزداد عفنا إذا سخنت ورطبت والأدوية الباردة تحتاج أن تطبخ
ويرمط لأنها غليظة بطيئة الحركة والحرارة هي التي تزعج الأدوية الباردة
وتلطف جواهرها وتقطعها صغارا صغارا وتنفذها وتجريها الحرارة
الطبيعية كما بينا لأنه لا بد لها أن تجعل ذلك لأنها باردة غليظة
وإذا تخللت حرارة عرضية متغورة على البدن [illegible] البدن إياها لذا الذي
حارت أسرع سلوكا في الأبدان الحارة المزاج منها في الأبدان الباردة
المزاج ومن أجل هذا وأيل من أراد أن يقتل بدواء بارد مثل الشوكران
أو البنج أن يسقي بشراب ليقتل سريعا وقد قال الديكري الشراب إلا
نقيع معتدل لأنه إن جعل شراب كثير بأدوية قليلة غلبت قوة الأدوية
ولم يعمل شيئا ولذلك صار شراب قليل ودواء كثير لأن الشراب يسلك إلى
القلب ويسلك الأدوية ولم تصعب في نفاذها إلى القلب فيفسخ
استبان أن الأدوية القاتلة ببردها تحتاج أن يمدها الحرارة لتحمل
بها فإن دررت أشبهت في إيجار أعني الأدوية وأن نقشت زمانا طويلا
مثلها مثل التي كانت تعمل به ولذلك شبهها بعضهم بالحطب
الرطب لأن هذا الحطب إذا وضع على النار رطبة وكان كثيرا أطفأ النار حتى يعلو
بها إذا وضع على النار يسيرا فتحرق ثم وضعته على النار قليلا قليلا ثم
تطفئ النار بل تصير لها غذاء وكذلك يتغير الرطوبة في احتدامه في البدن

شي

شيئا ما يتغير الحطب الرطب إذا كان قريب من النار ولا يحترق إلا إذا أخذ
منه شيء. لعجيب شبه ما قالوه أنا أخذت عودا واحدا أخضر رطبا ثم
وضعته على نار كثيرة لم تطفئها

ويشرب مثلها بالشراب مات في ساعته الأدوية القاتلة بالعجز بلا يمكن
أن تغور البدن المنتهية ولا إن كانت قليلة جدا لأنها قاتلة بجنسيتها
وقد بينا ذلك فيما مضى وهي إذا كانت قليلة خرجت من البدن بلا عفن
ولا عطب وإذا تبينا على ما بينا تقدمه في هذا الكتاب من اختلاف
فعل السموم واجعل النظر في الجسد بالقول الصحيح [illegible]
على ما فسرنا إنما ذكرنا ما على الانفراد والصلاح وعلاج ما يعرض والله الموفق

الباب الثاني في السموم
الكائنة من النبات من عروقه وجذوره
وورقه ونواره وبزره وثمرته
القول في الخربق الأبيض

وما يعرض لمن أكثر من شربه أن الخربق صنفان أبيض وأسود وهما جميعا
حاران في الدرجة الثالثة وخاصة الخربق الأبيض منه إخراج البلغم بالقيء
وقد يبيعه العطارون [illegible] درهم الاستفراغ وقد يحمل

فيما يراد اذا احتملت فيجب القي. وان احتملتها المراة ادرت الطمث وقتلت
الجنين والمحتاج الى شربه يجب ان يتقدم قبله باكل طعام دسم فيكون خفيفا
ثم من بعد ذلك يشربه ومن الناس من ياخذه مع الحسو من الحنطة والشعير
فان اكثر مكثر من شربه ولم ينفع تدبيره عرض له خناق ووجع وغشيان
وربما غشي او قتل بالعرض وكذلك قال اسقليبيوس في تفسيره
لكتاب ابقراط في الخلع والجبر قال وانما ينبغي لنا ان نعلم ان الخربق
يقتل لذاته لانه يعرض انه يجتذب البلغم الغليظ فيخنق الانسان
فيموت ثم قال اذا اراد ان يسقى الخربق فليلطف او بالامشاج ويرخصها
ليلا يتبع ذلك ثم يعرجه علاج ذلك يعالج من اذى يحقو الخناق
بما يعالج به من عرض له الذبحة من اكل الفطر فاما الغثيان والغشي ممن
فينبغي ان يعالج بتقوية المعدة بالقي. وتلطيف بضماد متخذ من ماء
السفرجل والتفاح والآس والورد والقصب او شراب متخذ من الطعام
الآس واللوز والكرامي وقضبان الشعير وما اشبه ذلك

القول في الخربق الاسود
وما يعرض لمن اكثر من شربه

فاما الخربق الاسود فخاصته اسهال البلغم والمرة السوداء. وقد ينفع
من الصداع والماليخوليا والوجع العارض مع استرخاء وزعم ديسقوريدس
انه قد يطبخ بالعدس وبالامراق ويستعمل للاسهال وان شرب منه وزن

نصف درهم

نصف درهم اسهل المرة السوداء. وان انبت عند اصول الكروم افاد الشراب المتخذ
من تلك الكروم قوة مسهلة ومن اراد استعماله فليتقدم تقدمة بالاصلاح فيما
ذكرنا في الخربق الابيض ويجعل الذي يؤخذ منه ما بين نصف درهم الى مثقال
فان اكثر مكثر منه وشرب منه وزن درهمين عرض له ورم في حلقه مع اختناق
والخفقان واختلاط عقل وكزاز وتلهب شديد واسهال ذريع وهو اخوف
من الابيض فان لم يتدارك بالعلاج قتل في ثلاثة ايام فاما علاج ذلك
فينبغي ان يقيا ببعض الادوية المهيجة للقي. ويطعم الاشياء التي تسخن
ويلعق سمنا طريا ويجرع مرقة دجاج دسم او يحسى حسوة من دقيق مقلو
وزيت او حسو متخذ من الحنطة والحماض الابيض والشعير المقشر ويسقى
شراب ماء الشعير بعد كثرة التمر المحلو ويسقى ايضا بالخمر الركب مع العسل
ويسقى من الشراب الحلو فان اشتد به التلهب والحر فليضع من شراب
السكنجبين السكري او ماء الرمانين او ماء التفاحين فان ازداد بالنفخ
فاسقه شذابا وكمونا وانيسونا وبزر كرفس ودهنه بطبيخ ضماد يحلل
النفخ فاما الاسهال فيجب ان يعالج منه بان يغذى بماء الشعير والسكنجبين
فان خيف سقوط القوة لكثرة الاستفراغ فالقي. واما اسهال وضعف
المعدة فضماد مبرد معمول مثل ما ذكرنا في الخربق الابيض ويسقى من رب
التفاح او رب السفرجل وما اشبه ذلك

القول في الكندر وما

يعرض لمن اكثر منه

هو ثمر داخله أصفر وخارجه أسود وهو حار من شرب منه وزن درهم عرض له بثور في الجلد والحلق والحنك وعطش كثير وطيش وخفقة وعطش ووجع في المعدة فإن لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه فعلاجه علاج ذلك الذي يدبر بالتدبير الذي ذكرنا لمن شرب الخربق الأسود ويسقى مع ذلك الفلفل وحب السمسم ويسقى من لبن الأتان والمعز والبقر فإنه نافع إن شاء الله تعالى

الفصل في الشوكرنجان وما يعرض لمن شربه

نبت معروف وصورته داخلها كخارجها وقد تنبت ما جر بقية بالمغاربة من شرب منه عرض له حكاك في جميع بدنه والم شديد في المعدة وورم في الحنك والقضيب مع اسوداد فإن لم يتدارك بالعلاج عرض له انطلاق دم وحرارة في الأمعاء وعلاجه علاج ذلك الذي ينبغي أن يبدأ بالقيء لتنقى المعدة ثم يحقن بحقنة لينة ويسقى لبن البقر أو لبن الأتان حليبا ويجعل لبن البقر في قدر ويلقى فيه زو يسقى خمسة دراهم بلوط مدقوق مع شراب ويعطى الكثيرا أو الصمغ العربي ويتناول لبن الرائب وصفة دواء يؤخذ من قشور رمان وجفت بلوط من كل واحد جزء يدق ناعما وينخل ويشرب بشراب أو يسقى من حب الآس وزن مثقالين بعد أن يسحق ويشرب بشراب أو يسقى من ماء الشعير قدر أوقية مع نصف رطل لبن حليب أو يسقى من العود الهندي وزن درهم منه أربع مقدار أوقيتين من ماء الرمان أو يسقى من ماء الهندباء قدر أوقيتين أو يسقى من ماء عصا الراعي مثل ذلك تصيبا ممرورة

الفصل في البلاذر

7

الفصل في البلاذر وما يعرض لمن أكثر من شربه

تسميه الروم أنقرديا وتأويله الشبيه بالقلب وذلك أنه يشبه قلوب الطير وإنه أحمر إلى السواد في داخله شيء يشبه الدم يؤتى به من الصين وهو حار وقوته متمكنة في الدرجة الرابعة وإذا استعمل في الأدوية نفع من الاسترخاء وبرد العصب وإن شرب منه وزن نصف درهم نفع من النسيان وذهاب الحفظ ولا يستعمل إلا بعد أن يدبر وتدبيره أن يؤخذ البلاذر فيهشم ويوضع في الخل سبعة أيام ثم يغلى بذلك الخل على نار لينة ويحرك بالعود ويخرج دسمه فيعزل جانبا ويستعمل ذلك الدسم لما ذكرنا ثم يعمد إلى ذلك الخل فيصب عليه ثلاثة أمثاله من العسل ويطبخ حتى يذهب الخل ويبقى العسل فهو عسل البلاذر فإن شربه أحد ولم يدبره بما ذكرنا وشرب منه وزن مثقال عرض له طيش وخفة وذهاب العقل وحمى لأنه يجفف الدماغ فإن لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه فعلاجه ذلك أن يقيأ ببعض أدوية القيء ويحقن ويدبر بجميع الذي ذكرنا لمن شرب الأفيون ويطعم الزبد وحب الصنوبر

الفصل في المازريون وما يعرض لمن أكثر من شربه

المازريون حار في الدرجة الثالثة وخاصته إسهال المرة الصفراء والبلغم والماء الأصفر وينبغي لمن أراد استعماله أن يأخذ جزءا [illegible] ويجعله في ماء مطبوخ ويجعل القدر من شربه ما بين ثلاثة قراريط إلى ستة قراريط

اكثر منه اجود وشرب منه وزن درهمين يجيب رطوبة المعدة وعرض منه انطلاق
مع زحير ووجع في الجوف نشفه يده مع غم وكرب واذ طلق وانقلاب الوجه فان
يداوا به لعلاج نسلم من جو بين علاج ذالك ينبغي ان يغذيا بما الباردين
والسنبت مع دهن لوز حلو ويلين طبيعته ويسقى بعد ذالك ماء الشعير المحمص
مع سكر ابراو فتيت بشراب حلو ويسقى لبنا حليبا ويسقى سمن الغنم مذاب
مع سكر ابيض ويسقى من الترياق الكبير وياخذ الحصو للتخمة من ابل خلا
وزبدة الغنم مع شيء من ماء نيه ودهن لوز حلو ويسقى وزن مثقال من حب منتن
ادوية معجون مطبوخ ويطعم فرخ حمام سمين ه

القول في الغفار

الزيد عن سبار ندادرو وما يعرض لمن اكثر من شربه

ثمر الغفار الذي ذكره جالينوس انه يجل الكبد وزعم ان صبيا صغيرا ان رجلا مرة
بعمرو ومعه كبد حتى يبني موضعها على حشيش فنبات في بعض تلك الصحراء
ولير ها ذه الحشيشة وتشاغل عنها لحاجة ثم اتى على الكبد فاذا الكبد
قد ذاب واجتذب دماها فاخبر ذالك الحشيش والا فبل يقتل به من
اراد قتله بان يسقيه ميجذب دمه في يتلف نفسه ويسمونه من الملوك
يقتلون به من ارادوا قتله فما نتجاسر وتنكرون حمله لمعرفت الغضاة
بقتله فلما ذهب به ليقتل امر ثم جالينوس ان يشدوا عليه لبلا يشير الى
الحشيشة فيعرف مكان من يريد ويعمل بعلم به وانما يبتغي عن شيء بها او وجع

جحو

الجوف الشديد ويظلم بصره جدا ثم يراد لذالك بالعلاج الحلف كبده وصدره
علاج ذالك ينبغي ان يغذيا بالخل والتمر ويسقى اللبن محروما فيه حب الصنوبر
ويطعم المخ المخ الغنم ويتناول لحم الثروا وكساه محجمة يؤخذ اصول
السوسن ذا نما نوبي وكثيرا وحب الصنوبر مقشر وصمغ وبزر الخطمي من
كل واحد جزء يدق ذالك ويعجن بعسل وثمر البغل ويسقى منه في كل يوم جانم
نافع له ان شاء الله ويضمد الكبد وما حولها بضماد هذه صفته يؤخذ
صبور وعمران وسنبل الطيب وابسنتين رومي ومغار ازرو ومصطكا
وميعة سائلة من كل واحد جزء ودق العفر فيس وتمار وتخل الصموغ بالشراب
ويذاب شمع ابيض ودهن سمسم طري ويضمد به كما ذكرنا فانه ه

القول في الذراب

البري وما يعرض لمن شربه

اما ان الذراب البري حار يابس في الدرجة الرابعة والبحري مثل الذراب
البستاني لان البستاني حار يابس في الدرجة الثالثة ومن اجل ذالك صار الذراب
البري اقوى واعمل لانه احر وايبس فمن ذاد المصارد الاكثار منه يقتل لانه يعرض
منه لمن شربه حرقة في البطن شديدة والتهاب ويحمر عيناه وما يستدل به
على ذالك

جمعهم من تجربة بعد ظهور انه

ويشكي في سطحه حمرة وحكة وورم حار ملتهب ولذالك لا ينبغي ان يخدم اعضاء
جمع الابعد وجسمه وسائر بدنه لمن يتعدى علاج ذالك ينبغي ان يغذيا

بماء وزيت او بعسل وسكنجبين ويحقن ببعض الحقن اللينة ويسقى ماء الشعير وخل

القول في الزعفران
وما يعرض لمن اكثر من شربه

اما الزعفران بعد ما قال جالينوس انه في الدرجة الاولى يابس في وسطها
والاغلب عليه الكيفية الحارة وهو محلل للاورام منضج لها مقوي للكبد والطرد
وهو للاعضاء والادمان عليه والاكثار من شربه منه مسموم لانه يملأ الجمجمة
ثقلا الدماغ والعصب وتضر بهما ضررا بينا ومن اجل ذلك صار بعضه لشهوة
الطعام وزعم بعض ديسقوريدوس انه من شرب منه ثلاثة مثاقيل جملة قتل
وقال بعض الاطباء الاخر بولس ديسقوريدوس انه انما قصد من اكثر منه انه
ضعيفا بالطبع وبالعرض لانه ليس يبعد ان يهلك الذي اكثر منه ضعيفا
على قوة ضرره بالدماغ والعصب جميعا واصحاب الحمى ويجب ان يراد بها العلاج
علاج ذلك ان يقيا بالسكنجبين وماء حار ويسقى بعد القيء ماء تفاح حامض او
رمانين او يسقى شراب جلاب بافاويه تفاح مشبي

القول في الغماسيس
وما يعرض لمن شربه

وقد زعم قوم من الاطباء ان الغماسيس حبة تشبه الشونيز في الخلقة والصبغة
حلوة يعرض لمن شربه حلاوة شديدة وبعد الحلاوة تترخى الفم والفماء وكبد
وزعم الخبير انه يجرع ماء ويصيح حتى ينقطع صوته ويجلب براسه الحيطان

جال

فان لم يراد في بدء العلاج فالماء حامضة او ساعتين علاج ثم الامر ينبغي ان يقيا بدهن
ببعض الادوية المقيئة حتى تنقي المعدة ثم يبتدئ بطبخ ايضا بدواء مسهل
لين ويسقى بعد ذلك عصارة البقول وحب الصنوبر وبطعم من لحم
سمين ويشرب نبيذا ريحانيا ممزوجا بالعسل

القول في الشونيز
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الشونيز هو الحبة السوداء يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة
وزعم قوم من الاوائل انه يعرض لمن اكثر منه ذبحة ووجع في البطن وقال ان اكثر
وافسد علاج ذلك ان ينبغي ان يقيا بسكنجبين وماء حار
ويسقى النبيذ الكثير المزاج ويغذى بالدراج او الفراريج الذي فروج اي
ذلك كان وزعم الخبير ان علاجه كعلاج من يسقى البطن فاعلمه

القول في الحنظل
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الحنظل حار في الدرجة الثالثة يابس في الدرجة الثانية وهو على ضربين ذكر
انثى فيقال في جنسه ومنه ما ليس بقتال ولا ضار الا انه بيره فاما
القتال في جنسه فهو الحنظلة الواحدة التي لا تحمل شجرتها غيرها فكما ذلك
متلفة لا منفعة فيها واما الحنظل الذي ليس بقتال فهو ما كان في شجرة وزنه
وقد اصفر قشره وهو في شجرة اذا كان دليل بلوغ نضجه وذكروا الشجرة في غيرها

ونحو هذا الجنس يسهل بالكيموسات المائية وألبلغم اللزج ويجب على من زاد استعماله
أن يخلط معه الكثيرا الأبيض ولا يجب مضغه فربما أن يلصق بالأضراس فيحدث بها
وشربته ما بين ثلاثة قراريط إلى ستة قراريط فإن لم ينفع في استعماله بما
وصفنا وشرب منه أكثر مما بينا عرض منه مغص وتقطيع وتنخع في الأمعاء
وغم وحرقة فإن لم يبادر بالعلاج كملت علته علاج ذلك أما الحنظل المعتدل
فيعالج من شرب منه بما ذكرنا لمن شرب اليتوع وأما الصبر فلا خوف في كل
في شربه فإنه يجري واقصد بالمنفعة ما ينفعه من الأدوية التي ذكرنا في علاج
السقمونيا واحقنه بماء الحلبة الجمل وماء الأرز مع صفرة بيضة ودهن
ورد وطبيخ ماء الشعير [illegible] ويجعل على معدته ضماد متخذ من ماء التفاح وماء
الكمثرى وماء السفرجل مجموع مع ورد والأذنا ومصطكي إن شاء الله تعالى

القول في الدفلى
وما يعرض لمن شربها

إن شجرة الدفلى حارة في الثالثة يابسة في الدرجة الأولى وجوهرها [illegible]
الشجرة من الأدوية القتالة للناس ولا شك [illegible] وإذا شرب منها الإنسان
انتفخ بطنه وأخذه مغص الكرب والوجع فإن لم يبادر بالعلاج هلك من
يومه فعلاج ذلك ينبغي أن يبدأ من علاجه بالقيء ثم يحقن بالبورق والملح
وبماء البيض وطبيخ العدس [illegible] ويحقن به ويطعم الكشك
وبزر الكتان والحلبة المطبوخة مع أصل الخطمي بعد هذه [illegible]

القول في عقار

القول في عقار
يسمى أقلسطون وما يعرض لمن شربه

إن هذا العقار مما ينبغي للإنسان أن يتوقاه في طعامه وشرابه وذلك أنه
قوته معفنة وهو دواء إذا أراد أن يدبر شيئا من أعضاء الحيوان مثل البواسير
العارضة في المقعدة وأصله في ذلك أنه نفع من ورقه أن شرب منه عرض له حلاوة
في الفم مع نتن ويشتم منه رائحة [illegible] ويخرج من بدنه ريح كريهة ويعرض
له دوار وسهر وبحادة إذا قام على رجليه ورطوبة في العينين وثقل في الرأس
فإن لم يبادر بالعلاج هلك من يومه ذلك ومن خاصته أنه يقتل النمور والفهود
فعلاجه ينبغي أن يبدأ من علاجه بإنقاء المعدة بالقيء وإنقاء الأمعاء
بالحقن ثم يسقى ماء طبيخ الإسفنتين أو طبيخ الشيح أو طبيخ الجعدة أو
يسقى ذهب مثقال درهم [illegible] مع شراب أو يسقى من أنفحة جدي أو من أنفحة
أرنب من كل واحد منهما وزن درهم [illegible] بشراب [illegible] أو يؤخذ خبث الحديد أو الحديد
نفسه أو ذهب أو فضة فيحمى بالنار ويطفأ في شراب ويشرب ذلك الماء والشراب
ويغذى بلحم جدي أو لحم جمل أو أمراق دجاج فإن ذلك يدفع ضرره إن شاء الله تعالى

القول في أقلنطون
وما يعرض لمن شربه

من العلة من يسمي هذا العقار انجرسطون وتفسيره قاتل الذئاب وقوته
شبيهة بقوة الأول إلا أن هذا يقتل الذئاب خاصة وذلك يقتل النمور والفهود

من يتولد منه عرض خفقان الفؤاد وغشيان ورعدة في البدن واختلاط وكسل
شديد وان تعذر واستفرغ الدم يزول التحليل ورم في البدن كله ودلالها في
وعرق بارد ونبض [illegible] الوجه فان لم يبرأ له بالعلاج فعلاجه ذلك
ينبغي ان تنقى المعدة بالقيء وتنقى الامعاء بالحقن اللينة ابتداء ثم يحقن
بحقنة دهنية ويسقى بعد القيء من الشراب الابيض وزن درهمين من مسحوق
ومذاب بشراب ويسقى الشراب مع الجلنجبين ويدهن بدهن الاس او بزر
كرفس او مستيكا او بزر جرجير او قيصوم او [illegible] او كما فيطوس
من اي هذه الادوية تهيأ يسقى منها وزن مثقال بشراب ويدهن جسده
بادهان لينة مثل دهن السوسن وما اشبهه ويغذى بفروج دجاج سمان

القول في البصل
البري وما يعرض لمن شربه

البصل البري هو المعروف بالعنصل ويسمى ايضا بصل الفار منه قتال وهو البصلة
الواحدة المنفردة النابتة في ارض وحدها فانها خبيثة قاتلة جدا وما كان
حوله بصل كثير فهو المستعمل ويعرض منه لمن اكله غثيان وقيء شديد والقاء
ذلك بتلف يفسد عصب المعدة فان اكثر منه ولم يبادر بالعلاج قتل ومن
خاصيته انه يقتل الفار ومن اجل ذلك يسمى بصل الفار علاجه ينبغي ان يعالج
ببعض ادوية القيء ويطعم السمن والزبد والعسل ويسقى عصير العنب
ويدهن بدنه بالادهان فانه يبرأ من ضرره باذن الله تعالى

القول في الفطر

القول في الفطر
وما يعرض لمن اكثر من اكله

الفطر بارد رطب في الدرجة الثالثة ما ترى في صفحة [illegible] منبعثة
يجمع بالقحة ولا يدفع بها المرض وهو في الجملة على ضربين لان منه قتال
بكيفيته ومنه ما ليس بقتال لكن يحترز في استعماله ويكثر منه جميعا
بكيفيته ويعرض منه ضغط في فم المعدة ودسونة استمرار الطول البلغم في
المعدة وبعد انحلاله وانتشاره بفعل الطباع يعرض منه خنق وذهاب
شهوة ووجع في الكبد وورم في اللسان فاما الفطر القتال بخاصية
فان قتله ذلك وتاثيره يكون على ضروب لان منه ما يقتل بافراط برودته
ورطوبته اذا صار الى الدرجة الرابعة ومنه ما يقتل بافراط لزوجته
وسده المجاري ومنعه من التحليل ومنه ما يقتل بخاصية فيه اكتسبها
من المواضع التي ينبت فيها مثل الفطر الذي ينبت منه بالمجاورة لحديد
صدئ او خرق قد تعفنت فافادته كيفية مذمومة شبيهة
الخيوط المعفونة والجراد ومنه ما ينبت بالقرب من حجر بعض
الهوام فيستفيد منها كيفية سمية ومنه ما ينبت بالقرب من اشجار
لها خاصية تزيد في لزوجته وغلظه مثل اشجار الزيتون وما اشبه ذلك
ومن الواجب ان يجتنب جميع الفطر الذي فيه ما للاثرب ومن الدليل عليه
ان ترى له وجهه رطوبة غليظة لزجة فاذا قطعته ووضعته في موضع

تعمل من سويقة فان اكثر منه احدث مرضا له هو او مغص فيحصل وجع
شديد في البطن كله ويصيبه عطش ويعقبه عرق بارد او يبقى كذلك ويتقى وقوف
ان شرب الماء البارد مع شيء من الجبن وصفرة في اللون وضيق النفس
فان لم يبرا في بالعلاج لهذه علاج ذلك الداء اما المطبوخ الذي ليس بغثيان فينبغي
ان يبدا بحل الحلق بشيء يسهله واطلاعه وقد ذكرت ذلك في كتاب مصالح
الاغذية وان اجتنابه في الجملة افضل فان اكثر منه احدث مرضا له فاذا كان
فانه فاسد فعند ذلك ان يستعمل القيء بمثل النطرون والزوفا والعود
وما اشبه ذلك في هذا علاج من اكل العصبي الفتال فينبغي ان يبدا
باستعمال القيء بالماء الحار ودهن الخل مع الزيت ويسقى بزر رف
دهن او رماد مع الخل ويلعق من ... ودجاج معجون بخل وعسل
ويشرب بالطبيخ العود في الجبل والزوفا ... وفيه سكنجبين
عسلي وماء حار او بالبورق ... ولا حمى ... وعسل او يغتذى ... سكنجبين
مع الزوفا والعود ... والنطرون فان لها ذلك ... البطن ومن استعمال
وطعام ايضا بالفجل فانه ... ومرقه ... ومن ... سقي
بعد القيء شراب ... مقدار ثلاثة اواق ... مع زبدة خضاب
... والسكنجبين العسلي ويذاب فيه من الملح ... والبورق
من كل واحد درهمين ويقطر ايضا النطرون اما الرماد بالخل او بالملح او
يسقى الخل والملح ويعمل في اخفاء ... ثم ... بالقيء ... بالحمضا

الحمضي

ويسقى بعد ذلك وزن مثقال ... او نحو حب ... يلقى على بيضة مشوية
ويتحسى ... ويشرب ماء العسل المطبوخ بالافاويه او بطبيخ قصب
الذريرة ... ثم يتقيا ويشرب او يسقى ... بالترياق ... او
من هذه الادوية ... ويحتسى ... سليخة واسارون و... واصول
السوسن ... من كل واحد وزن درهمين ... ويشرب
منه وزن درهمين ... في ... ويخلط بماء العسل ويسقى الشراب
العتيق ومن الادوية التي تدر البول ويسقى ايضا من هذه الادوية ومعجونه
يؤخذ من التين ... ومن العود ... سبعة ...
ويطبخ في ربع رطل ماء ويحتسى من الماء الباقي ربع رطل ويخلط معه من
شراب العسل ... ويشرب ويعالج ... والعارض منه
بان يغرغر بسكنجبين عسلي او بخل وعسل ويسقى ... الكمثرى
البري فانه ينفع من ... والبطن ويامره ... منه ...
ويطعم من ... الكمثرى او ... طبيخا او ...
ويدخل الحمام ... ان شاء الله ...
المراد

القول في الكماة
وما يعرض لمن اكثر منه

الكماة باردة رطبة تولد العصول الغليظة ... الردية ...
... ومنها ما يحدث غثيانا وهو ما ينبت في مواضع ...

ذكرنا وكذلك ما كان لونه احمر فانه قتال في هذا واما الزبيب فقال ان منقعه
مثل ما قال بعض الشعراء عنبيته كلاكب اجانه سوداء مما ضرب المستور في
كانها مدهونة بالبان فهذه صفة اجود الكماة وافضلها ان
اكل احد الكماة القتال ان اكل الكماة الزبيب فقال يعرض له عقر البول
ووجع المعدة والقولنج والسكتة والعلاج عليه ان لم يبادر بالعلاج فان لم
يبادر به كان علاج ذلك ينبغي ان تدبر الكماة الزبيب فقال فعل
استعماله ويعالج ما حدث عن الكماة القتال بان يقيا صاحبها بماء
قد طبخ فيه اعواد الشبث بعد ان يصفى ويخلط مع سكنجبين او بخل
او بماء حار ويقيا ايضا بخرء مشتغل بين من رماد اعواد الكرم جدا ثم اذا
نقيت المعدة بالقيء يجب ان تنظف المعدة بالحقن وتخلط الطعام
ويسقى من توبال النحاس وهو الورق الذي يسقط منه اذا ضرب بالمطرقة
وهو يجيء يكون ذلك الوزن نصف درهم مع ماء العسل ويقيا ايضا بعده
ان فرروبوص بشهد البيض

القول في التفاح
وما يعمل منه

وان شجرة التفاح تعرف باليبروح وهي شجرة منتشرة على الارض ليس
لها ساق يرتفع بعضها عن بعض وتسمى ايضا تفاح الجن وقد يسميها بعض الناس
الغول وهي باردة في الدرجة الثالثة الا ان فيها من الرطوبة رطوبة يسيرة

ومن خاصيته

ومن خاصيته انه اذا اكل او اشتم عرض منه سبات وكذلك يعرض من
عصارته فان اكثر منه سكر او من عصارته اخذته العلة المعروفة
بالسكتة وعرض منه استرخاء في المعدة وبرد واسترخاء في
الاعضاء وذهاب شهوة الطعام وسبات شبيه بالسبات العارض
فان لم يبادر بالعلاج هلك وعلاج ذلك ينبغي ان يقيا بماء في
العسل والماء الحار والنطرون ثم بعد ذلك القيء شراب الافسنتين
او شراب حلو يذاب فيه من الافسنتين الصحو وزن درهمين
ويسقاه ويشرب ايضا السكنجبين العنصلي او ماء العسل المطبوخ فيه
الكمون والجوز بوا والزوفا ويكمد الراس بدهن ورد وخل يعتمر ويدلك
بدهن الشبث ايضا ويمنع من النوم ويومر بالمشي والحركة ويعطس
بكندس وقرنفل مع فربيون او يسعط بالنانخواه ويدهن بالبان او
بدهن الناردين ويشم فلفلا وجندبادستر او شرابا يابسا او كندرا
ويطعم ما يقع فيه القرنفل بالقرب منه حيث يشم رائحته ويتغذى
بالفراريج او الدراج او فراخ الحمام ومن يعالج مثل هذا العلاج من داء
الشوصة

القول في جوز ماثل
وما يعرض لمن نشقه

ان جوز ماثل هو في قدر الجوز الا انه ذو حبيبة محدودة وعليه شوك حاد مثل
فاذا فتح داخله طعمت لوزة ملحة الرائحة فهو جوز ماثل وتسميه

بالبارد به جوز رب وهو بارد في الدرجة الرابعة عذب دبق يسقى من شرب
منه وزن نصف الطبيخ النبيذ حتى يذهب بعقله وهو اكثر سكرا من اسكار
البنج من شرب منه وزن مثقال عرض له دغدغة في معدته وتجشؤ بارد
وعرق وكثر التهوع سبات وغشاوة وحمرة اللون فان لم يبادر بالعلاج
اختنق منه ومات في ساعة واحدة علاجه ذلك ينبغي ان يغسل
المريض بنطرون مع او ضيغة شراب ثم يسقى من العاقر قرحا او من الفلفل
او من الكمون او من دار صيني او بزر كرفس او اسنتين او جند بادستر
او القنطريون او ما اشبهه من الادوية تصلح ان يسقى منه وزن مثقال مع شراب
ويسقى البان الاتن او النبيذ الطيب له نافع ويلزم الحمام والرياضة
ودخول الحمام يسخن البدن من خارج بالدهن وبقرب الى انفه الاصداب
ويتغذا باللحم او دسمه

القول في الشوكران وما يعرض لمن شربه

ان الشوكران بزره يشبه بزر الانيسون او اكبر منه قليلا ونباته يشبه
الجزر من شرب منه عرض له برد في الاطراف وخدر في البدن وخفقان
وضيق في النفس واختلاط في العقل وغشاوة في العين وجوف يوجع
في المعدة وخضرة في الشفتين ويصير بدنه رطبا ويعرض له
استرخاء في الاعضاء وصلابة في النبض ثم تسكن عروقه فان لم يدارك
بالعلاج هلك بعد ثلاث ساعات وقد زعم بعض المتقدمين انا كما اذا



العفار يسخن بغراه بمات منه علاجه ذلك ينبغي ان يتقيا بدجاجا
بماء بصل او بلبن او بماء حار وعسل وبعد القي يسقى بماء وزيت
ويسقى لبن الاتن او لبن البقر او يسقى عقيد العنب ممزوجا ويسقى
نبيذا ريحانيا ويمزج معه وزن درهم فلفل وقد يسقى معه افسنتين
او بزر الانجرة فان ذلك نافع وان بدا العليل الا يخلص فليسقى
الترياق فصحته يوخذ من الانجدان والدار صيني ومن الغار وحلتيت
من كل واحد جزء يدق ذلك وينخل ويسقى منه بقدر الحاجة ممزوجا
بعقيد العنب مع شيء منه فهذا العقار من ما ينفع نافع لما يتولد
من العقار ان شاء الله صفة دواء اخر يوخذ من بزر الفجل وقردمانا
والقسط من كل واحد جزء يدق ذلك وينخل ويشرب منه مثقال او
مخلوطا بشراب وضع هذا التي يصلح لمن ضرب او البطن
بمعضدا او المعدة المتلئة

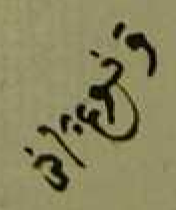
القول في البنج وما يعرض لمن شربه

البنج هو حب صغير الالوان منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود فالابيض
منه بارد في الدرجة الثالثة والاسود اقوى فعلا واشد سكرا وهو
وهو بارد في الدرجة الرابعة وكذلك هو خير من الاسود وزعم
بعض الاطباء انه ان اخذ بزر البنج ودق وعجن بلبن وعمل منه حبا وعلق
وعلق على المراة لم تحمل ما دام معلقا عليها وهو مما يجب ان يجتنب فان

شرب منه احد وزن درهمين او اكثر عرض له ذهاب العقل وسكر وهذيان
واحمرار الوجه والعينين وضيق نفس واختلاط الذهن وبرد في البدن
وعرق فان لم يبادر بالعلاج هلك في يومين او من ذلك اليوم اذا دنى منه
الموت ان يعرض له كسل وسبات واحمرار وبرد الاطراف علاج ذلك
ينبغي ان يقيأ بعد بماء حار وعسل ويقيأ بماء طبيخ التين وبزر
الشبث ويتقيأ به ويسقى ماء العسل ويطعم لبن الاتن حارا عن قريب وجوده
فلبن البقر او لبن المعز فيكون حارا حليبا فان منفعته له عظيمة وان
فان لم يقدر عليه في ساعته فليجلب سمن بقر حار ويسقاه او يسقى ماء
طبيخ التين والهندبا جميعا يؤخذ من التين عشر حبات ومن بزر الهندبا
وزن خمسة دراهم يطبخ ذلك في رطلين ماء بنار لينة وينزل عن النار
ويصفى منه الماء البالغ قدر ربع رطل ويذاب فيه وزن [illegible] مثقال ويسقاه
او يسقى طبيخ التين اليابس مع حب الصنوبر او يطعم البصل ويسقاه
ويطعم ماء الحمص او لبن الحليب والفراريج [illegible] ويسقى شرابا حارا
لطيفا فانه نافع له مثل الشراب [illegible] والسكنجبين [illegible] ويغذا من البقول
بقول حريفة حارة مثل الكرفس والكراث وحب الرشاد والجرجير والبصل والثوم

القول في عنب
الثعلب وما يعرض من شربه

اما عنب الثعلب فهو [illegible] نوع يزرع في البساتين ويؤكل



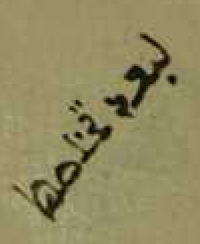
اما الفربيون فهو المعروف [illegible] وهو صمغ شجر [illegible] يؤتى به من ارض
المغرب من نحو سجلماسة [illegible] وهو ذو قوة محرقة مفرطة في الدرجة الرابعة
وخاصيته اسهال البلغم اللزج الغليظ [illegible] والركبتين والظهر والامعاء
وتكون الشربة منه ما بين قيراط الى اربعة قراريط والذي ينبغي ان يختار
منه ما كان حديثا طريا اصفر اللون حاد الرائحة حريف الطعم وزعم
[illegible] انه [illegible] بالمذاق عجيب وذلك اذا ذاقه الذائق [illegible]
مرة واحدة دام لذعه [illegible] يوم [illegible] ويصطحب
[illegible] فان لم ينفع
في علاجه فانه [illegible] واحد منه [illegible] عرض منه التهاب وحرقة
في الجسد ويعرض [illegible] في الوجع ونفاخ [illegible]
و[illegible] وخفقان ودوار وتقلب المعدة والامعاء فان لم يبادر
بالعلاج هلك في ثلاثة ايام علاج ذلك ينبغي ان [illegible] من علاجه بماء
مطبوخ فيه الشبت والبابونج [illegible] وبعد ان يتقيأ بماء
[illegible] مثل [illegible] فاذا انقى المعدة من الدواء
[illegible] والامعاء [illegible] ينبغي بعد ذلك [illegible] والالتهاب العارض
منه ماء الرمان مع السكر [illegible] ويسقى من شراب التفاح الحامض
[illegible] ويسقى لبن [illegible] ويطعم الخبز والزبد [illegible] فان يسعه
بعد [illegible] مع [illegible] وتؤمر المراة ان تحلب على راسه

اللبن او به من حب النيل الذي يعمل ثم يعطى اربعة وبعد ان يطبخ فيه بقدر حبة بالجبن
وبنيلوفر وبالجوز ونحو ذلك ثم يزن خمسة دراهم في ابريز ماء بارد ويجعل فيه
بعد يه الرياحين الباردة في مواضع من البدن ليصل اليه ريحها ليغوص دماغه
فيكون العلاج شافيا ان شاء الله تعالى ويحتمل كما قال العلاج بما جاء من شيء
لبن المعروف الذي انه يعرض لمن شربه دوار وخفقان وعلاج الخفقان فما نعالج به
من صاحب الخفقان من اهل العطش ان شاء الله تعالى

العطش

القول في السقمونيا
وما يعرض لمن اكثر من شربه

ان السقمونيا حارة يابسة في الدرجة الثالثة وهي مسهلة بالخاصية
للمرة الصفراء والبلغم وتكون الشربة منها ما بين ثلاثة قراريط والذي
ينبغي ان يختار منها ما عظم نقطه وكان صافيا فيما يتخللها شبيها
في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر واذا مسته الماء تبين لونه النفوذ وعم
فيا صغاريه ومن ان تحقق علامته الجيد منها الا يحرق اللسان جدا فان يريد
بان ذلك انما يعرض اذا خلط به لبن اليتوع ومن اراد امتحانها كان
منها من الشان ومنه طين من اصحاب ابن الصغير لما رزين ان منها شيئا ان
يغش بلبن اليتوع ودقيق الكرسنة وينبغي ان يتقدم قبل اخذها بالعلم
ذلك بان تمزج بما لا ينقص او بزر الكتان مصطكى او ورد وقد تشوى بعض
الناس في تفاحة او سفرجلة ولا يجاد سمعتها لانها تدل عن تحمل المعدة متلفه



لبعد تخلصها منها فان لم ينهضم في اصحابها فانه حدث ما اضرت بالمعدة والكبد
واورثت غما واذا ذهبت بالشهوة فان اكثر منها حدث ورم شديد منها او وزن درهمين
معرضه عرض له حرقة في المعدة وذهبت بخلطها واورثته هلوسة
وحرقة مع سعفه وتقطيع كاملا فان لم يبادر بالعلاج هلك في يومين
علاج ذلك ينبغي ان يبدا من علاجه باستعمال القيء ثم يدبر بجميع
التدبير الذي فيه منافع من شرب الافيون ومع ذلك ينبغي ان يطعم الشعير جل
ويسقى لبنا وقد ذكر بعض الاطباء الاستاذين انه قد يجوز ان شرب
السقمونيا اذا تعلق فانه حدث ونفخ معدته بعد ذلك انما اورثت هلوسة
وذهبت بحشونتها فجود السقمونيا الزائدة جنسها قوتها ويجعل انقطاع
الجسد بالغذاء الملايمة المعدة وذهاب حملتها وعصرتها فينبغي ان
تاخذ حينئذ في علاجها بقويها وجمع اجزائها ويبرد كما حشونة
ويزيل عنها الملاسة بمثل الماء واصح من صحيح التجربة به من ذلك
سفوف نافع لمن حدث له الدوسنطارية من غير المعدة وهو حب
حب يوخذ من الغزال الجمر و خمسة دراهم ومن قشر الفستق المزعل
المجفف وورد الاترج الصفراء بحجبه من كل واحد وزن مثقال ومن ملح
صغيرة والنسوبين وعود وصندل من كل واحد وزن درهمين ومن نصب بدون ذلك
ويخلط ويخلط بمثل وزن الجميع من السكر الطبرزد والشربة منه وزن مثقالين
بماء بارد يوخذ بالغداة وعند النوم ان شاء الله تعالى ومن ذلك ايضا سفوف

اخذ لمثل ذلك جوزة وزن ورد احمر وطباشير ابيض وبزر البقلة الحمقا المقلوة
قليلا من كل واحد وزن ثلاثة مثاقيل وصندل احمر مقشر وحب رجلان
مقلو من كل واحد وزن مثقال يدق وينخل ويلت بدهن ورد ويجعل
مثل وزن الجميع سكر والشربة منه مثقال او مثقالين بماء بارد ممزوج بشراب سفرجل
ومن الادوية النافعة لمثل ذلك ايضا يوخذ بزر ورد وجلنار وطباشير
من كل واحد جزء ولولو صغير واسارون من كل واحد نصف جزء وحب
الكزبرة اليابسة المقلوة جزئين يدق وينخل ويعجن بماء سفرجل او بماء
تفاح او بماء رمان او بماء ريباس ويجعل منه اقراص وزن كل قرص مثقال
والشربة قرص وبعض هذه الاشياء من هذه الادوية تقوي المعدة
وتذهب بما حدث من الشهوة من ضعفها ان شاء الله تعالى

القول في الشبرم
وما يعرض لمن اكثر من شربه

الشبرم تسميه العرب بالشنانيغ وهو حار لونه يميل الى الحمرة وطعمه حلو
وخاصته اذا [illegible] من خاصية المازريون وقد يستعمل بدل العصل او عصير
العنب او بطبيخ العدس او البقلة اليمانية وقد تنبت شجرة الشبرم في
المغرب كثيرا ما توجد في بلاد جبلية وصعدة وانما المستعمل منها قشور
عروقها ولبن قضبانها ويعمل منه مقدار الشربة ما بين ثلاثة قراريط الى
ستة قراريط فان اكثر منه كثير وشرب منه وزنا جرح عرض وجع القلب والحمرة

والامعاء

والامعاء والحلق سببه مع استطلاق ذريع وغم وكرب فان لم يدرك
بالعلاج هلك في يومين وعلاج ذلك ينبغي ان يقيا بجهد ويعالج مع
ذلك بكل العلاج والتدبير الذي ذكرنا لمن شرب اليتوع او المازريون ويسقى
مع ذلك ماء عسل او لبن الغنم او البقر ان شاء الله

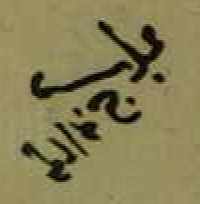
القول في عصارة
قثاء الحمار وما يعرض لمن اكثر من شربه

عصارة قثاء الحمار حارة في الدرجة الثالثة محللة وهي مسهلة
للبلغم والمرة تكون الشربة منه ما بين قيراط الى ثلاثة قراريط وزعم
ديسقوريدوس ان الشربة التامة منها مقدار ابولوس واقل ما يشرب منها
نصف ابولوس واذا احببت ان تسهل بها خلطها ضعفها من الملح
ومن الخضر مقدار ما يغير لونه تغييرا صالحا واعمل منها حبا امثال
الكرسنة واسقه بالماء وليتجرع بعده من الماء الحار ويحذر منه ما
ما كان لذاعا لانها حريفة جدا شديدة المرارة اذا شرب منها وكان مسهلا
فان اكثر منها كثير وشرب اكثر مما ذكرنا عرض له اسهال وغشي وغم وكرب
فان لم يتدارك بالعلاج هلك وعلاج ذلك يعالج بالعلاج الذي ذكرنا لمن شرب
اليتوع او المازريون ويسقى شراب حلو مع او لبن حليب وينفع
الرمان بعجم من اسهاله من دل اخلاط فان كانت المرة الصفراء اغلب مما يحذره
بالاشياء المطيبة للصفراء المقوية للمعدة مثل رب التفاح او رب الحصرم

أو رب الرمان أو رب الحصرم فإن هذه جيدة أو ماء الرمان والطباشير ومع
أقراص الورد أو أقراص الطباشير وتضمد المعدة والبطن بالأضمدة الباردة
الحابسة للبطن وإن كانت الرطوبة أغلب فإن تعالج بالأشياء الحارة القا
بضة التي لها قوة عطرية كرب الرمان المتخذ بالنعنع أو رب السفرجل
المتخذ بالنعنع أو شراب الحماض وما أشبهه ويضمد بضماد على حسب ذلك

القول في الأفيون
وما يعرض لمن أكثر من شربه

الأفيون هو بارد يابس في الدرجة الرابعة من شرب منه أكثر من مقدار أحدث به
كسلة أكثر الحواس ونقصا من الحس بالأوجاع وسكون الألم ويجعل فيه
لاستطلاق البطن والسعال فإن شرب منه أحد شيئا من هذا الدواء أكثر من وزن
درهمين استفرغ ونور الحرارة الغريزية وغلبت على مزاجه حرارة عرضية
لأن من غلبت على مزاجه غلبته حرارة عرضية لا يؤمن عليه أن تقاوم حرارته
العرضية برد الأفيون ويدفع عن نفسه ضعفه ببرده على الحرارة
الغريزية فيطفيها لضعفها عن مقاومته فيطفيها فيهلك لا محالة فأما إذا
شرب وزن درهمين فيجم وربما كان أقوى فإن شرب منه وزن درهم عرض
لشاربه برد في البدن وثقل وسبات شديد وعرق بارد وكزاز وهذيان وبراز
وإذا لم يتدارك بشيء منه رائحة الأفيون ويعرض من رائحته خناق ولا يسود
البدن مثل ما يعرض من الأفيون وعلاجهما واحد ويجب أن يبادر إليه بالعلاج



علاج ذات الرئة ينبغي أن يبادر بماء حار ودهن سمسم أو سكنجبين عسلي
وماء حار أو يغلي بماء قد طبخ فيه شبث أو يغلي بزيت الماء وماء حار وعسل
وملح وطين رومي أو ماء قد طبخ فيه الفجل بورقه والشبث والكرنب الحمص مع
شيء من ملح هندي فإذا أفاق فيداوى بما ذكرنا من أدوية حسب القوة الحادة
اللذاعة ويسقى المطبوخ الرخو المجرب ويسقى السكنجبين العسلي
ويسقى من الأدوية الجيدة مثل أن يسقى مثقال دار صيني مع مقدار أوقية
خل أو يسقى أفسنتين مع شراب أو يسقى وزن درهمين جوز بوا مع
مع مقدار ربع رطل ماء رماد قضبان الكرم المحرقة أو يسقى درهم جندبادستر
أو يسقى فلفل مع جندبادستر بسكنجبين أو يسقى خل ونطرون وماء أو
يسقى من بزر السذاب البري وفلفل من كل واحد وزن مثقال مع
الشراب فإن هذه الأدوية سقيها منفعة عظيمة ويجب أن يمنع من
النوم البتة ويعطس ببعض هذه الأدوية التي نذكر حتى يتحلل ما هو ويعيد
من الماء والعقبات و~~الأدوية المعطسة~~ مثل الكندس
والشونيز والجندبادستر والفلفل والخردل والزنجبيل وما أشبه ذلك
مفردة كانت أو مركبة ويمرخ بدنه بسكنجبين عسلي مع أفسنتين أو
بدهن ورد وشيء من جندبادستر وماء أو بالحنطة ويدخل
الحمام ويمرخ فيه وتدلك أسفله فيه وبدنه ويصب الماء الحار على رأسه
وإذا خرج من الحمام يغذى بحم بتحسن ويشرب بعده شراب صرفا

وبطبيخ الدجاج ويحسى منها او من دهن اللوز ويمرخ بدنه بملح وطعامه الذي يتخذ
له الاسفيذباج الفارسي والبيض والعدس في البستاني او البري او الجبلي وعلاجه بمثل
هذا العلاج كان من احتاج الى تسخين بدنه ودهنه فعل وينفع بتنفسه

القول في الكزبرة البستانية وما يعرض لمن أكثر من شرب مائها

الكزبرة البستانية الرطبة من شرب من مائها وزاد في بعضه اربعة اواق عرض له
برد في البدن واختلاط كاختلاط السكران ويحس بالتخمة الغثيان وتكون
رائحة جسده كرائحة الكزبرة ويبطل صوته ويموت ان لم يبادر
بالعلاج علاجه ذا الذي ينبغي ان يعطى ماء مطبوخ فيه شبث مع شيء
من دهن خل ويسقى المطبوخ الشرب ويسقى الافسنتين مع الشراب او
يسقى طلا ونبيذ ويشرب شرابا صرفا مع انيسون ويحرق جوف ابيلا مع
شيء من لحم ويتناول الخل البيض بالفلفل والزاد جيدا بالزيت ويحمر ويو البرنج او اللوز

القول في الكزبرة البرية وما يعرض لمن أكثر من شرب مائها

الكزبرة البرية فانها تخالف في صورتها الكزبرة البستانية الا انها
يشتبهان في الرائحة من شرب من مائها عرض له البلادة في العقل وبرد في
الاطراف وانقطاع في الصوت وتظهر رائحتها ايضا في البدن مثل ما يظهر
من الكزبرة البستانية وزعم بعض الاطباء ان شاربها اذا عرض له ما عرض لمثل

ذا الزئبق من ما ذكرنا من الاعراض علاجه الذي ينبغي ان يعطيه اولا ماء مطبوخ فيه
شبث بعد ان يصبر ويخلط معه دهن خل او يعطيه بزيت وماء حار ويلقي منه الماء
مرتين او ثلاثة ويجعل فيه الحفرا في بيته ويسقى الافسنتين مع الشراب
ويكون الغذاء شعيرا مطبوخا بعصافير او عصافير اسفيذباجة او مرق
ارز او دجاج سمان ويشرب الشراب صرفا غير ممزوج ان شاء الله

القول في البزرقطونا وعصير الخس وما يعرض لمن أكثر منه

البزرقطونا فيما يقال هو الاسفيوس من اكثر من شربه او اكثر من شرب
عصير الخس عرض له ما ذكرنا من الاعراض التي تعرض لمن شرب عصارة الكزبرة
البستانية ويعرض لمن شرب البزرقطونا مع تلك الاعراض التي ذكرها
غم وحزن من غير معنى وزعم الكندي انه من شرب بزرقطونا مسحوقا برد جسمه
كله وخدره وارخاه واكثر نفسه واعلاه علاج ذا الذي يعالج من شرب ما
ذكرنا بمثل العلاج والتدبير الذي ذكرنا في من شرب الكزبرة سواء وذلك انهم جميعا
يقتلون بتجميد الدم في القلب

الباب الرابع
في السموم الكائنة من المعادن

القول في البارود وما يعرض لمن شربه

البارد وهو بارد في الدرجة الثانية وانما يعرض من البرد عن الحار والادرار من حبه.
ايضا شديد البياض من شرب منه عرض له خفقان القلب وبرد في جميع
جسده وفي الاطراف ويبرد وسعال يابس وسبات ويبرد دماغه بتعوض
لذلك حركته ويتغشاه العرق ولا استرخاء وضيق النفس ويعارضه ايضا
شبيه في الشيء اليسير ولا يحس من شربه لونه وفي الدليل لا لسان
ويبيض الحنك واللسان وربما ابيض لونه كله وربما كان لونه الى الخضرة
علاج ذلك ان يسقى ماء وعسلا وماء طبيخ التين ويسقى الشراب الحار او
يسقى زيتا وماء ويشرب نبيذا حلوا ويحتقن حقنة فيها عسل وتبن
ويتناول الحلو او ما فوقها بشراب او يسقى صعترا مع ماء حار ويتعاهد
شرب الشراب الحار فان منفعته عظيمة وقد ينتفع ايضا ان يسقى من السقمونيا
وزن دانقين بماء العسل او بوزن عود البخور بخمر ثم يوخذ من رماده فيدر وانه مثقال
فيسقاه بطلاء ويضمد ويشرب عليه الطلاء ويسقى ماء طبيخ الخيار ومرق
دجاج سمان ومرق جدي او حمل

القول في المرتك
وما يعرض لمن شربه

المرتك هو المرداسنج وهو متوسط في كيفياته لا يسخن لغوة بينة ولا يبرد
برودة مفرطة وانما يعمل ايضا من الرصاص من شرب منه عرض له ثقل في المعدة
واسترخاء في البطن وبول وفي ذلك نفخة يمتنع معها من شهوة الطعام ويمتنع من بوله

ويعارض

ويعارضه ضيق النفس ويحدث التواء في امعائه حتى انه ربما انتفخت امعاؤه. ومن
نفعله فانه لم يزل له بالعلاج وترك على ان يعرض له خناق ودلالة علاج ذلك
ينبغي ان يعطيه البزر الماء فقد طبخ فيه شبث ويسقى بعد ان يصفى ويخلط
معه سمن البقر ويسقى بعده القيء زبل الحمام بشراب او يسقى بزر كرفس وبرشيان
فانه يحل ذلك ويسقيه الا ما كان الزوفا اليابس وعصير الفوذنج الجبلي
وبزر الكرفس من كل واحد جزء وابهل من كل واحد نصف جزء يدق ذلك
وينخل ويعجن بطلاء ويسقى منه وزن مثقالين ويلزمه كما ذكرنا حتى يزول
ضرره فان كان يقطع بحشيشا فاحقنه بمرق الحنطة الزيت [illegible] بمرق
يسقى سمنا والزبد [illegible] كما ذكرنا [illegible]

القول في الزيبق
وما يعرض لمن شربه

الزيبق فهو رديء بشبه البقلة الذابلة في [illegible]
معدته [illegible] من شرب منه وزنا [illegible] عرض له ما ذكرنا لمن شرب المرتك
وزعم ديسقوريدس [illegible] ومن انه يقتل بثقله لانه يخرق بثقله من الامعاء.
الباطنة بثقله يجب ان يبادر علاج ذلك يسقى اللبن الحليب ويجوع
يوخذ منه مقدارا كثيرا ويتقيأ مرة ايضا وزعم ديسقوريدس ومن ان شرب
الخمر مع [illegible] مثقالين او بزر الكرفس [illegible] لمن شرب الزيبق وقد ينتفع ايضا
شرب الشراب مع [illegible] ومع الزوفا ويشرب بالنقيع [illegible]

في العلاج من شرب المرداسنج إن شاء الله تعالى

القول في الشيريغون وما يعرض لمن شربه

الشيريغون هو الاسرنج زعم بعض الأطباء أنه يعرض لمن شربه ما قد ذكرنا
من أعراض المرتك وأما جالينوس فلم يذكر فيه شيئا في تجربة أن كان يحتمل أن
يسقى وإن جعل من خارج ويحتمل أن يعالج أيضا بعلاج صاحب المرتك سواء
فإنه ينتفع به إن شاء الله تعالى

القول في جبسين البرانيج وما يعرض لمن شربه

جبسين البرانيج يسمى بالفارسية الجبسين وهو حجر رخو براق ومنه أحمر
ومنه ممتزج بصفرة يوجد بالجزيرة في غير موضع من شرب منه عرض له
عصر شديد في الفم وخناق مع ضيق النفس وتحجب عيناه فإن لم يبادر بالعلاج
هلك علاج ذلك ينبغي أن يجتنب في علاجه القيء لأنه يضر بالمعدة لذا عظام
الباطنة ويسقى ماء مضروبا بالعسل بعد أن يصب عليه شيء من زيت
ويحقن بحقنة لينة سلسة مثل حقنة الادهان ويسقى شرابا حلوا
ويسقى رماد التين المطبوخ والعوسج مع ماء وخل وبورق بأن يستعمل
الأدوية الحادة ويطعم الخبز والخمر ويلزم شيء لعله يشفى

القول في النورة وما يعرض لمن شربها

النورة

النورة هي الجير وهو الحجر المكلس قوته محرقة في الدرجة الرابعة من شرب منه
عرض له حرقة ولذع شديد في البطن والمعا مع وجع واستطلاق وخفقة
أنه ربما اختلط بالدم ويعرض له ببرد في الفم ويرم في الحلق والشراب ويستبان
لون النورة في حلقه فإن لم يبادر بالعلاج اذاه الخفقان وهلك فأما من شرب
من النورة التي يطبخ بها الزرنيخ فإنه يعرض له من ذلك غم وكرب ووجع في البطن
وتقطيع فإن لم يبادر بالعلاج هلك أيضا علاج ذلك أما علاج من شرب
النورة وحدها فما يلين البطن فعلوا العلاج الذي ذكرناه. ثم الغذاء وتعديل
المزاج والتغذي بالأغذية الدسمة وأما علاج من شرب النورة التي
يطبخ بها الزرنيخ فينبغي أن يبدأ باستعمال القيء بماء قد طبخ فيه شبث
بعد أن يصب ويحلل بزر ويسقى أيضا مع لبن مروره ويقوى بالقيء. وإذا
أردت [illegible] أن [illegible] الزوال فاحقنه
بحقنة متخذة من ماء الحلبة والخطمي واسقه بزر الكتان من مرارة
[illegible] بجميع ذلك [illegible] الزرنيخ فإن ذلك [illegible]

القول في الزرانيخ وما يعرض لمن شربه منه

أما الزرانيخ فإنها حارة كذلك في الدرجة الرابعة ذات قوة محرقة من شرب
منها [illegible] عرض له ما يعرض من الأشياء الحارة المحرقة مع المغص والوجع
في البطن واللذع فإن لم يبادر بالعلاج هلك من يومه علاج ذلك ينبغي أن يعالج

بماء حار بعد شرب النورة و يسقى كل ما يسهل القيء مثل طبيخ بزر الكتان او
ماء طبيخ الكرنب او ماء طبيخ البرسيان او ماء طبيخ الجلبان او الحلبة
ان ذلك كله نافع و يسقى اللبن ... ينفع من ذلك منفعة لطيفة بما يقيء ان شاء الله

القول في خبث الحديد وما يعرض لمن شربه

خبث الحديد من شربه عرض له ثقل ووجع في المعدة مع جفاف الفم ...
ويعرض له ... علاجه ان يؤخذ من حجر ... مع الحديد المعروف
بالمغناطيس وزن نصف درهم ... فيسحق ويسقى بالخل
ويسقى ... فانه يخرج ذلك الخبث ...

الباب الخامس في السموم القاتلة من الدواب اذا اكلت او شربت

القول في العلق التي تكون في الماء وما يعرض لمن ابتلعها

يعرض لمن ابتلع العلقة من الاعراض كرب وغم والقاء دم من فمه ونخاعة
اذا تمكنت العلقة اذا لصقت بالحنجرة او بما قرب منها امتصت الدم
لتغذى به و يحس العليل بجذب الموضع ومصها الدم فيجب ... من ذلك الدم
الذي تجتذبه العلقة ما يقذف من فمه و يكون لطيفا ...

الذي

وربما يكون مختلطا به وفيه يكون في بعض الاوقات ويخرج بعضها وزعم
بعض الاطباء انه ربما يخرج من حلق الذي ابتلع العلقة دم كثير حتى يظن
عند ذلك ان العلقة قد ماتت ويتغافل العليل عن العلاج فلا تمضي
عليه ثلاثة ايام بعد ذلك حتى يموت الا ان يبادر بالعلاج فعلاج ذلك
ينبغي ان يبدأ في ذلك بان ينظر هل يمكن ان يقبض بالة تعين النظر ويفتح فاه وينظر
فان رأينا العلقة متعلقة في الحلق جذبناها بالة لطيفة صغيرة ... ثم الذي
بعد ان تختار ... يزول فيه العلقة عن الموضع الذي هي فيه متعلقة
فاذا فعلنا ذلك سقطت وان [illegible] فلتفعل
عند ذلك انكما متعلقة في المريء او فيما يلي فم البطن والذي يفعل في ذلك
يجب ان نعالجها ببعض الادوية التي ذكرتها الا وان من ذلك مثل ان
يأخذ ماء وملحا و يتمضمض به او يأخذ خلا وملحا فيفعل به مثل ذلك او
يسخن و يسقى و يتغرغر به من الزرواء و صفته يأخذ من البورق وزن
مثقال ومن الثوم ثلاثة رؤوس فيدق البورق والثوم ويعجنا باوقيتين من
الخل وتتغرغر به العليل ... فانه يخرج العلق وزعم بعض الاطباء
ان انجع ما يعالج به الاكثار من اكل الثوم وبعض الاطباء يعمد الى جابية ماء
بارد فينكب عليها ولا يشرب ماء ويرى الماء ... فيعمل ذلك
... العلقة فتخرج او يسقى الحلتيت مع الخل او يؤخذ من الخردل وزن
درهمين ومن البورق اربعة دراهم فيسحقا ثم ينفخ منهما في حلقه

العليل او يوخذ من الشربين وزن درهم مسحوقين فيجعل في ماء مثل زنة الدواء ويشربه في
حلقه من الزاج المسحوق او ينفخ في حلقه فحم محرق وان كانت العلقة
في المنخرين او اللهاة وضع على طرف ميل شيئا من صبر وادخله الى اللهاة
وان كانت في اعلى الحلق فافتح العليل فاه في الشمس ومرة ان يسيل في فيه
ماء بارد او ثلجا وقطنة فيلقطها قد غمست في ماء بارد فان العلقة تخرج
اذا احست ببرد الماء وان عرض بعد خروج بعد خروج العلقة نفث دم
فعالجه بالادوية القابضة النافعة لنفث الدم مما ذكرنا في هذا الكتاب

القول في الزحار
وما يعرض من شبهه

من شرب مياه الادوية عرض له خفقان القلب وغشي والتهاب في البدن ولذع
شديد في جميع الاعضاء وخاصة في الاعضاء التي فيها دون العانة اعني المعدة
والبطن والامعاء والرئة والكليتين الى حد المثانة ويبول الدم ثم يرخي
المثانة ويعسر البول فلا يبول الا بتقطير وينتفخ الجانب الايمن منه
فيموت ويشتغل [illegible] ان لم يبادر بالعلاج عرض له كزاز واختلاط
في العقل ويهلك في يوم فعلاج من اراد ان يشرب المجهول من المياه المختلفة
[illegible] ولذلك ينبغي ان يبدأ [illegible] من شيء قبل ان يستحكم فيه [illegible] عراض
التي ذكرنا باستفراغه من البدن بالقيء وبالحقن لتنقية المعدة والامعاء
من السم وبعد ذلك فيه يعدل المزاج فينبغي ان يغذيه بالفراريج وماء حار

او بزيت

او بزيت وماء او بغيرها فان فيه بتقية بعد ان يحتمى ويحلل بهن البقي
ويوم بعينه او بعض الاحساء المتخذة من الشعير او من الحلو ويتخذ له ايضا
اخذ لما فاذا نقيت المعدة فعند ذلك فاحقنه بحقنة ملينة مثل ان
يحقن بزيت وعسل ونطرون وخطمي وحي العالم البيض او يحقن بطبيخ الكشك
والورد وبزر الكتان او يحقن بطبيخ شعير مقشر وبزر كتان واصل الخطمي
بلعاب فيه بعد ان يحقن بورق فان احوجت الى ما هو اقوى من هذا فاحقنه
فاحقنه بشراب العسل مع لباب بزر القثاء وبعقيد العنب مع شحم
الماعز المذاب او مع اللبن الحليب الحار فان كان في الامعاء تنقية الامعاء من
السم ويشرب اللبن الحليب فان منفعته عظيمة ويسقى بعد ذلك بير
طبيخ بزر الكتان او طبيخ الصنوبر او طبيخ الاسفيداج ويؤخذ من
التمر مقشر من ثمره فينقع في رطل ماء ويخلط معه من مقدار ذلك قبضة
ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى من الماء مقدار نصف رطل ويخلط معه
من ماء الاسفيداج [illegible] ويسقاه فانه عجيب او يسقى مرة في حين
بماء بارد ويتناول الادوية المبردة او الدواء ويقي الرطبة التي تدر البول
ونفزه ويطعم الاطعمة الدسمة مثل شحم البقر وشحم الجدي الرضيع او
دجاجة سمينة وما اشبه ذلك ويطبخ معها شيء يلين الطبيعة مثل
بزر الكتان او الحلبة او القرطم البري ويطعم لوز الصنوبر الكبار مقشرا

فإن أحدث الشق في بعض أعضاء البدن أورام ضمدت تلك الأورام بدقيق
الشعير معجونا بالعسل ويوضع عليه خرق الحمام المعتدل ثم الماء العذب الصافي
ويقعد في الابزن ويخرج بدنه بالدهن حتى يخار رجيقا ويكون الدهن زنجيا
في طبعه ويكون بعد خروجه من الحمام مرفوعا او جمل او حمل سميز او ... حاجتكم الى
او بجانب هذا الشق يبس شعيرة

القول في الدابة
التي تسمى سلامتها
وما يعرض للفرس بكما

هذه الدابة ذات ارياح ارجل وبيطا فيصير نشيطا بعظايته وزعم بعض
الاطباء انه كان في العظاية وهذه الدابة ان خلت نار لم تحصى وذكر
نار من الاولين انه كان فيه ضرر النار للتاثير فيتطعيها وهذه الدابة من المسموم
المهلكة وذا الذي يعرض للفرس الذي اكلها او شربها ورم في اللسان وامتناع من
الحلق مع خشونة واسترخاء في الاعضاء وتلهب في البدن كله تشبه النار
وارتعاش وزعقة مع ضرر ونحو لهاب العلق وسواد الجسد فان لم يبعد ادركه
بالعلاج سقط لحمه وبقيت اعظامه وتساقط شعره وقيل انا بين المرة
يسير من يدخله صديد فصلاح ذلك ينبغي ان يبدا بتنقية المعدة
من السم بالقيء كما عملناه في غيره وبعد القيء يسقى لبنا حارا حليبا او ...



ويعرض جب العنبر للفرس بعد ان يسقى دم الاوزة فينعقد مع شيء من خل او
يلعق الاتيان مع عسل او يلعق المحلب المر بعد ان ذاب وتعجن بعسل او
يسقى من الحلتيت شيئا يسيرا مع شراب وتحتمل مرة فيخرج البغل ورق الدفلى
النضج ويكونا شرابه في وقت العطش فيه العنب ممزوجا بالماء ودهن ورد ثمرته

القول في الرابعة
التي تسمى سطويا وما يعرض للفرس بها

هذه الدابة ذات ارجل كثيرة لونها اخضر وهي صغيرة تكون في البساتين على ورق
التين والخيار والقثاء والبطيخ واخبثها التي تكون على ورق التين من شرب
منها عرض له وجع في فم المعدة وغثيان وتشعير والتهاب في البدن وورم في
اللسان وتنفيخ في الاعضاء فان لم يبرأ له بالعلاج هلك في سبعة ايام
وذكر ثنا ذو ... انه ... ان هذه الدابة اذا تحصل ... اذا عمل دهنها
كما ... ذوات ... تجمع وتصير في قارورة ... من القارورة في الزبل بعد ان
يسد راسها وتترك ثلاثة ايام ثم تخرج وتجعب ما ... وتحز وتسوى ...
انه ان عمل ... على هذه الصفة ... وجعل منه مقدار حبة في
طعام حار او بارد هلك في ساعته ... ومن ... في ساعته
وذلك ان تجمع من هذه الدواب ما شئت ثم خذ ... بصل ... ر طب
... على هذه الدواب واسحقها ... واجمع الدواب كلها واجعلها في اناء

ثم صفيه واجعله في الزبل الرطب اربعين ليلة بعد ان يبدل له الزبل كل
خمسة ايام ثم اخرجه وجففه في الظل واسحقه واجعله في قارورة بانه ثم دهنه
به كله وانما يجب ان تبادر بعلاج من سقي منه شيئا وتدبره بجميع التدبير
والعلاج الذي ذكرنا فيمن سقي البرادي فانه نافع له وهو شفاء باذن الله

الفصل في دم
الثور وما يعرض لمن شربه

دم الثور الاسود يعرض لمن شربه ذبحة واختناق وتعلق ورم اللوزتين حتى لا
يستطيع ان يبلع طعاما ولا شرابا ويضيق نفسه ويلزم لسانه مع احمرار
اسنانه ويجد الدم بينهما فان لم يبادر بالعلاج هلك وقد ذكر ثابت في
النفس صفة ثم وصف انه يجمع مع دم الثور مع غيره ثم وقد اذا اخذ منه مقدار
دانق ويجعل في طعام حار او بارد ولم يبادر بالعلاج هلك في يوم وقد ذكر
انه زعم انه اخذ من ثور اسود ويكون من شعره ... ويجعل في اناء فخار ويؤخذ
من ارنب ودم ثعلب فيخلط الجميع ويجعل في ... في الزبل اربعين يوما
ثم يخرج ويجفف في الظل ويسحق ويجعل في قارورة مطهرة كلما احتاج
لزمه الثور من ادمغة كما بينا ومن الثعلب مثل ذلك فهذا ذكره بعض الاوائل
انه يخرج من الثعلب مخلوطا بالدم ... وينبغي ان يبادر من سقي دم
الثور او ما اخذ ثم يعالج بالعلاج قبل ان يستحكم له اعراض علة ... الذي

[illegible]

ينبغي ان يمنع من القيء ... الى المعدة تجد فيها
فان تعرض القيء فحقنة ... قطع ... الجامد الذي
فيه ... ولا ... بما يحلل ... ان يعصر الا ...
مع ... ويطعم من التين ... في ... ومطبوخا او يؤخذ من اصل ...
فينفع في ... او يسقى من البزور ... نصف درهم
معجون ... ثلاثة او في شراب او يعصر من اصول ... ورهين
ويسقى مع سكنجبين ويزر الكرفس درهما فانه ... التين ...
يؤخذ ... ويجعل في ... ويجعل ... ويلعق منه ويسقى من
ماء العليق ... غير مغلي مقدار رطل مع نصف اوقية ... ثم
شاه ... في ... وماء العسل او ... في ... ومعجون
... ويعالج ... من الثعلب بالادوية المدرة للبول ومن
... من الرواء ... الزيت ... ويعالج بالادوية المسكنة
مثل ... وما اشبهه واذا ... طبيعته من ... الثور ...
... في ... المزاج ... دليل برءه وسلامته ان شاء الله

الفصل في ...
البحر وما يعرض لمن شربها

خصوة ... تسمى ... الجند بادستر ... دابة بحرية تكون في
بلاد ... منها اسود وغير اسود والاسود ... وذلك انه يعرض لمن

شرب منه وزن درهم غم على القلب وجفا البدن ويتزيد الخفقان وإن لم يبادر
بالعلاج هلك في يوم واحد علاج ذلك ينبغي أن يعالج بالعلاج العام الذي
ذكر في المعدة بالقيء وبعد ذلك بالتدبير الذي ذكر في باب الأدوية فإنه نافع
بإذن الله

القول في دابة تسمى
فرفى وهي تكثر في الجبال والبراري وما يعرض لمن شربها

زعم بعض الأطباء أن هذه الدابة إذا أخذت مرارتها وجعلت في إناء رصاص ليلة
ثم تنقل إلى إناء زجاج ويذر عليها رماد أسبوعين ثم تنشف كحلها جدا حتى أن
الملوك الأعاجم كانوا يجمعون منه في خزائنهم مخافة أن يصيبوه في يد العدو
فأعلم علاج ذلك ينبغي أن يحتمي من أشياء من هذا السم على كل غذاء
بعد أن يعالج بالعلاج العام ويسقى بعد ذلك من هذا الترياق وصفته
يؤخذ من الزراوند المدحرج وحب الغار وبزر سذاب وأنجرة الطبا من كل واحد
جزء ويدق ذلك وينخل ويعجن بعسل ربيع مصفى ويؤخذ منه وزن مثقالين بلبن
حار ويسقى من الخبز الحواري والبرنج ببيض ويكرر عليه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

القول في الخفاش
وما يعرض لمن شربه

زعم بعض الأطباء أنه إذا أخذت مرارة خفاش من وضع وخلط في طعام أو شراب ولم يبادر
ذلك الإنسان بالعلاج هلك في ساعة علاج ذلك ينبغي أن يقيأ حتى تنقى
معدته ويحقن بحقنة لينة حتى يستطلق البطن ثم بعد ذلك يسقى من هذا الترياق

وصفته

وصفته يؤخذ من الزرنباد والزراوند المدحرج وزراوند طويل وسليوس
وحبة الخضراء من كل واحد جزء يدق ذلك ويبالغ في سحقه ويخلط بسمن بقري
ثم يحل بلبن حليب ويسقاه فإنه نافع مجرب

القول في الضفدع
الأخضر وما يعرض لمن أكل منه شيئا

الضفدع الأخضر يعرض لمن أكل منه شيء ورم في البدن وتشنج به ويكمد لونه
وينتصب شعره ويلقي من غير إرادته ويجد لذعا في جوفه وفي معدته ثم
يموت إن لم يبادر بالعلاج علاجه أن يبدأ من علاجه باستعمال القيء
ببعض أدوية القيء وبعد ذلك يسقى الشراب الصرف ويكرر ذلك ما دام ليس يفارق
أن علاجه بعد القيء يسكن إذا شرب الشراب صرفا كثيرا ويسقى لبن البقر
ورأس بنفاج إذكي ويسقى من أصل القصب والميعة من كل واحد مثقال بعد
أن يدق وينخل ويبرم بالشيرج ويدخل الحمام ويدمن بعد ذلك وجع من الشراب تبرد
إن شاء الله تعالى

القول في مرارة النمر
ومرارة ابن عرس ومرارة كلب الماء وما يعرض

من شرب من أحد هذه المرارات ولم يبادر بالعلاج هلك من يومه علاجه ينبغي أن
يكون على نحو ما ذكرنا وذلك أن يقيأ بعد ما يعطى أدوية القيء ويقعد في ماء حار
ويدلك جسده ببعض الأدهان العطرية ويطعم طعاما معتدلا ويسقى من
هذا الترياق المعروف بمعجون الطين المختوم ومن الترياق فإنه نافع إن شاء الله تعالى

الباب ـــــ السادس
في العموم التي ينفع من الاشياء الملايمة للطبايع اذا استحالت وتغيرت

واذ اتينا على ما اردنا ايضاحه في الابواب التي تقدم ذكرها في النوع
الخاصة من الاصول والبزور والعطارات والصموغ والمعادن والحيوانات
وذكرنا ما يعرض منها من المضرة لمن ذكرناه وما يجب ان يتحرز من الوقوع فيها
من اصلاح الداء لها فلنذكر الكلام باختصار في هذا الباب في الاشياء
الملايمة للطبايع اذا استحالت وتغيرت في تصيرهما وان لم تخرج عن اصل
جوهرهما ونبين ذلك توضيحا فنقول اذا وجدنا الاشياء الملايمة
لطبيعة بدن الانسان ومزاجه في حال ما اذا استحالت وتغيرت عن ذلك
الحال الضرت بدن الانسان وجوهريته وان كان فيها لعنداها له من غير مضادة
ولا منافرة وليس مثل الاطعمة التي تغير فتفسد وتتغير من اجلها بمعنى لعله
اللحم والسمك وما اشبه ذلك من سائر الاطعمة ويس بذلك الحال التي ذكرنا
وفساد المزاج فسد بفساده مزاج البدن وعرض منها ... وفيه
واستطلاق ... لان جوهر الطعام
... تغيره وفساده واستحالته فاجمع
فيجب ان ... علاجه بعلاج ينبغي ان نبدا من علاجه
من اكل طعاما ستغيرا بانقاء المعدة منه ...



باستعمال القيء بمثل ماء الشبت و الفجل والسكنجبين العسل
او ماء ... مع ماء ... او ماء التين المطبوخ
... مرارا لتنظيف المعدة ... فيجب ان يسقى
شيئا فيه اصلاح
جوارشنا ... باذان
الجلنجبين او ... الورد
...

او اقراص الكافور او اقراص الصندل وما اشبهه ويسهل طبيعته بمثل
نقيع ... الهليلج او نقيع التمر الهندي او نقيع ... فاما ان كان
بالغا نيا فيسقى من شراب السكنجبين المعمول بالاصول والبزور او شراب
... او شراب الرمان المعمول بالنعنع او شراب ... مع اقراص ...
واقراص ... ونحو ذلك من الجوارشنات مثل جوارشن العود ...
او ... او الكمون ... فليعالج بمثل الايارج وما اشبه ذلك
... المعدة ...

الفصل فيما يعرض لمن اكثر من اكل الاغذية الغليظة او تناولها على غير ترتيب ولم ينهضم منها حسن التدبير

إذ لم تكن الأغذية الغليظة التي منها اللحمان أو الجبان أو الألبان أو البيض
أو الكرنب أو الباذنجان أو ما أشبه ذلك قد تقدم في بعض أبواب التدبير
التي تفعل ما يفعل إذا استحالت وتغيرت وإن كانت غير متغيرة ولا
مستحيلة المزاج وإنما يعرض الدم منها متواترا كثيرا عن أخذها جميع من
ذي هضامها لكثرتها وغلظ مزاجها فتصادف في البطن خلطا ما فاسدا
الكيموسات فتفسدها وتصير في الجوف بمنزلة التي [illegible]
ما يتولد إذا أكلت وهي فاسدة متغيرة من ذلك
أن البيض [illegible] استحالة إلى الفساد ولا انتقال إلى ما فسد في المعدة
من المرة الصفراء كاستحالة السمك واللبن الرائب ذلك وهو
مضر بالمعدة لعصبها فيضعفها لما يجاورها من طعام أو
غيره ولخاصته إذا خالط ما يجاوره من الطعم رطبا أو حلوا ومن
خاصته أنه ويجزى قبل قليل [illegible] في الأمعاء
وقد يهيج الإسهال المعروف
فإن لم يتبعه [illegible] ويلطف المعدة من دفع
والغذاء وما من الأغذية التي ذكرنا
على ما [illegible] الذي ذكرنا
يجب ومنه
[illegible]

الأغذية

والأغذية يعمل على ما قدمنا
فإذا

القول في اللبن وما
يعرض لمن شربه فيتجبن في معدته

إن اللبن إذا صار في المعدة خلطا رديئا استحال وتجبن فيعرض منه عند
ذلك اختناق وضيق نفس وغشي فإن لم يبادر بالعلاج ربما قتل فعلاج ذلك
ينبغي أن يمنع القيء بالجملة [illegible] بسبب ذلك الجبن [illegible] والبعض
ما يحلل الجبن مثل أن يسقى الخل بالماء أو يسقى من الأنفحة وزن نصف مثقال
بخل أو يسقى أنفحة الأرنب [illegible] وعسل وملح جريش أو يسقى دردي
[illegible] بعد أن يجفف ويسحق أو يسحق ويسقى منه [illegible] مع درهم
ملح جريش أو يسقى حلتيت وزن درهم بماء وخل أو يسقى درهم من [illegible]
مع درهم ملح [illegible] أو يسقى درهم ملح اندراني مع أنفحة [illegible]
أو يسقى درهمان من رماد التين وكل هذه الأدوية تحلل اللبن المتجبن وتمنع منه

فيما يعرض لمن يشرب الماء البارد على [illegible]

أو [illegible] بعقب الخروج من الحمام أو بعقب رياضة
يعرض لمن يفعل ما ذكرنا وجع في الجوف وخناق فإن لم يبادر بالعلاج [illegible]
وقد تجمد الأخلاط التي بينا أنها جواهر فاسدة التي تتولد من رديء الأغذية
وهو كما [illegible] أو إفراط [illegible] أو كثرة بردها أو كثرتها

في غيره وفقط فتصير بمنزلة السم ويتولد عنها الادواء وقد يعرض النسيان في
الارحام وقد يعرض منه الرجل بعض ضرر من فساد الدماغ وينبغي ان
يعالج جميع ما ذكرنا بالفصد ان وافق ذلك الزمان والسن والقوة فان منع
من الفصد مانع من حال الدم او حائل من ضعف وغيره فيعان الطبيعة على قدر
احتمال القوة ويعدل مزاج البدن بالاغذية والادوية التي ذكرتها
وقد بينت كل ذلك بيانا شافيا في غير هذا الكتاب فاعلمه

الباب السابع
في العلاج العام لكل من شرب شيئا من انواع لعاذي السموم والتحرز منها

اعلم ان الذي في الادوية السمية انما يعرف بمعرفة وجهين احدهما ان
ياخذها الرجل بارادة نفسه لبلية عظيمة وقع فيها فاحب الموت واستعجل
الموت والثاني ان يسقاه الرجل ويحتال في سقيه له عدوه بطعام او شراب
الشاهد في التغذي ويغتاله في الباطن بالبلاء فان اخبرنا العليل بما فيه
السم وانه اخذه بارادة نفسه واحب سرعة معالجته او علمنا ذلك من غير
من سقاه له فانا نعالجه عند ذلك بالاشياء الخاصة من الادوية التي على نحو ما رسمنا
فيما تقدم من هذا الكتاب وان تعذر ان نتعرف ذلك من الذي سقاه له او عارضه
سكتة او معاداة … عن الشيء الذي شربه … نحو
فينبغي ان يبادر في علاجه للشيء على نحو ما نرسم في هذا الباب وكا

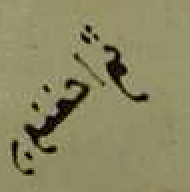
امر علاجه … وقبل ان ناخذ فينبغي لنا ان
نخبر بما قاله جالينوس في كتاب الادوية المبسوطة في قوى الادوية
النافعة من السموم واخذ جوامع كلامه فيها اولا ورسمها هنا بالفاظ
عربية مقتطعة ومعان صحاح قال جالينوس ان طبيعة هذه الادوية
النافعة من السموم تكون على وجهين وذلك ان منها ما يستفرغ السموم
او الادواء القاتلة من البدن بالشيء ومنها ما يغير فاما الدواء المستفرغ
لشيء فبالجملة كله واما الدواء المغير فاما ان يغيره بطبيعة واحدة
واما بطبيعتين واما بالجوهر كلها قال جالينوس وتكون الاصناف
التي بها تنفع منها اربعة اثنان منها مستفرغان واثنان مغيران قال
وينبغي ان تكون الادوية المستفرغة وضد الطبيعة اعني ان تكون ضد بدن
الشيء والسم الضار ولهذه الادوية التي تنفع من السم من البدن وان
كانت مخالفة لطبيعة بدن الانسان ومزاجه فانها ليست
بضارة جدا لانها متوسطة وخارجة عن طبيعة ما يعدو
ويقتل جميعا وداخلا في حد الادوية ولو كانت مضادة جدا لكانت
تقتل مثل ما يقتل الدواء القاتل الذي هو ضد مزاج البدن ومن الدليل على الادوية
المضادة للادوية القاتلة هي متوسطة ايضا اعني وسطا بين الادوية
المسمومة المجعولة وبين الابدان العليلة وينبغي ان يوخذ منها كمية
معتدلة ولا يوخذ منها شيء كثير لئلا تثقل البدن لكثرتها ولا شيئا قليلا لئلا

تغلبها الادوية القاتلة لعلتها لا في كمية معتدلة كما ذكرنا في كيفيتها فيقتضي
في اول ما الدواء النافع بقدر كيفيته فنظير يعرف الرد انه اذا كان الدواء
القاتل باردا انتفع صاحبه بالادوية الحارة وان كان حارا انتفع بالادوية
الباردة وان كان يابسا انتفع بالادوية الباردة الى ان يستقر العمل طبعه
وان كان رطبا انتفع بالادوية الباردة اليابسة وان كان باردا يابسا
انتفع بالادوية الحارة الرطبة وكذا في هذا ابيانا وفيما ذكر
في العلاج العام وبالله نستعين فصل قول انه ينبغي لنا
ان نبدا في العلاج ان نفرغ الدواء القاتل قبل غلبته واستيلائه ويكون على
ضربين احدهما بالقيء والاخر بالاسهال وليس المقصد في القيء في
اكثر الاوقات الا للعلاج لا كثيره في ابتداء على لون الطعام الغثيان الذي
من قوام ما يتقيا ويجيء وطعمه ولونه ليستدل على السم فيعلم ما هو
فكما كانت له سهولة ورائحة ما دل ذالك على انه الضفدع البحري والارنب
البحري وما كان عليها منعطفا الى اخر النورة الحار واللبن فيهما
نفعه ويستدل بالرائحة على الافيون وباللون على الاسفيداج
والجبسين فاما الاسهال فان منفعته في اخراج السم منفعة عظيمة
الخطر جليلة القدر فاذا ازمت اخراج السم بالقيء فاسق العليل
زيتا فاترا او مسخونا فانه محزور بالقيء فان لم يحضر الزيت فعلت
بدلا منه سمنا مع ماء سخن او دهن سمسم وماء سخن او مع طبيخ الملوخية

او مع طبيخ

او مع طبيخ بزر الكتان او بزر الاجرة واسقه الطين المختوم ويقيا به او
بماء العسل بالغا ويجعله مع زيت او دهن سمسم ويقيا به او بريشة
ملطخة بعصارة قثاء الحمار او بزر [illegible] جزء
يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن وتتخذ بالعسل ويقيا
بكلها فان هي عملة القيء من ماء الشبت مع دهن سوسن ويقيا [illegible]
ويقيا بريشة او تاخذ عصارة قثاء الحمار فتلطخها بزيت او بدهن
سوسن وتلطخها على المواضع التي تلي اللهاة وتمد فان كان يسهل
القيء فان ذكر انه يجد حرقة في معدته واسفله [illegible]
وامرناه ان يتقيا وان لم يجد حرقة فيما ذكرنا بديا او اسفلها فيرابا
حلوا مع زيت او سمن [illegible] ويقيا [illegible] الادوية
[illegible] من السم فاذا علم ان المعدة قد استنظفت ولم يبق
للسم فعلا فيها فعند ذالك ينبغي ان [illegible] طبيعته بحقنة حارة
فعند ذالك [illegible] الدواء [illegible]
عنه ذالك ويسقى بعده اللبن الحليب فان منفعته عظيمة جدا او
يسقى ماء الجبن او المطبوخ [illegible]
[illegible] البطن [illegible] من البزور والجوز والبندق
والعدس والزبيب والعسل [illegible] ديافرسقوريدوس [illegible]

نافع من جميع السموم وليحذر ما قال الهندي لانه قد يسد البخار ويمنع من ان يصل
الى القلب ويكسب القلب ايضا لزوجة يحول بين السم وبين ان يتمكن من القلب واما او
الطين المختوم والجبن مضروبين بعسل نحو ما ذكرنا فان ذلك للسم ويوصله الى القلب
وبالجملة فاذا تقدم قبل الزراوند السموم او بعده ينبغي ان لا تحرص [illegible]
الجبن ويحفظ السم ويوصله الى القلب بسرعة كما ذكرنا لان لا [illegible] الخمر
بعد ان تضعف قوة السم وقلما كانت له قوة تدفعه وتعينه [illegible] مع ضرره
وينبغي ان يكون الدهن [illegible] من [illegible] الدجاج والحملان والجداء والقطا والتحميض
وما اشبه ذلك وتصطنع [illegible] ثم يتبع بمثل هذه الاضلاع
يؤخذ من حب الصنوبر الكبار ومن الزبيب والكمون والشراب والزنجبيل اجزاء
متساوية يدق جميع ذلك [illegible] ويخلط بخل [illegible] ويعطي منه وزن
[illegible] الدواء الحية [illegible] تعرض [illegible] فينبغي ان
يحس بعد السم [illegible] من [illegible] ثم
يسقى [illegible] فان لم يذهب عنه [illegible] اللبن [illegible]
او [illegible] ثم [illegible] مع شيء من [illegible] او بعض الادوية
المذكورة فان [illegible] المعروف [illegible] الا انه [illegible]
في [illegible] مع [illegible] بعض الادوية [illegible]
[illegible] ضرب [illegible] حتى يختلط بعضه ببعض



ثم اخضخضه او خذ منه زنة اربعة دراهم وربما سحقوا الروا [illegible] بالغنة
وصب عليه شرابا يسيرا واسقه اياه او خذ دجاجة فاطبخها حتى تتهرا
وحسه مرقتها او خذ بلسانا وصب عليه لبن امراة يسيرا واسقه ذلك
فانه يزول عنه ما يجد من الحرقة من ساعته واذا تبينا مما ذكرناه من جملة
التدبير الذي يجب ان يبادر به من سقي شيء من الادوية الموذية والسموم القاتلة
[illegible] الموضع عن هذا البدن [illegible]
الادوية المعروفة التي اتفق عليها [illegible] من الاطباء ومهرة [illegible] الصناعة
[illegible] الادوية المعروفة [illegible]
[illegible] الدرياق المختوم [illegible] ان [illegible] قوة
[illegible] الادوية القتالة مضادة شديدة وانه ان تقدم في شربه وشرب
بعده الزرواند القتال [illegible] وينفع من ذلك [illegible]
[illegible] او [illegible] او [illegible] او [illegible]
بزر الجزر او بزر [illegible] او [illegible] او [illegible] او عصارته او [illegible]
او بزر [illegible] او [illegible] الاترج [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] بمطبوخ [illegible] الادوية [illegible]
[illegible] او [illegible] حب الاترج [illegible]
[illegible] او يسقى عصارة الاترج الحامض او يسقى [illegible] مع [illegible] او يسقى
[illegible] مع شيء [illegible] او [illegible]

او يسقى ماء البقل او بزره بماء او يسقى عشرة دراهم من دهن ورد فيه دهنة مع
نبيذ صرف او يسقى من الخرنوب واصوله من كل واحد درهم ومن الحشيشة الدار
درهمين ودهن دارصيني ونحو ذلك ويجعل بعسل ويسقى منه ماء النعناع او بورق
من الراوند الصيني ومن انفحة ارنب من كل واحد درهمين وبزر سلجم بستاني وحب
وجنطيانا من كل واحد مثقال تسحق هذه الادوية وتجمع بقدر
ثلاثة او من زبد طري ويسقى منه او مرقة يسقى من الشراب او الكيمي
او من بعض الادوية المعجونة التي ذكرناها فيما بعد من هذا الكتاب
ويجب علينا ان نذكر كيف ينبغي التحرز من جميع السموم المهلكة
والادوية القاتلة لمن استعملها من كما انا قد قلنا انه ينبغي
لمن اتهم احدا او خاف ان يكون قد اتهم له طعاما او شرابا او غيره انه
ان يتجنب من الاطعمة والاشربة كلما كان من طعمه كيفية غالبة مثل
الحلاوة في الحلو والحموضة في الحامض والملوحة في المالح ويجتنب ايضا
ما كانت له سهولة او رائحة منتنة لانه من اراد ان يجعل سما فانه يأخذها
فيخلطه بما يخفى منها ويخلطون بها ايضا الادوية الطيبة الروائح
فيجوزوا بقصدها ذلك ينبغي ان تنظر ما علامته في محسه وفي ذوقه
لتعلم به كل طعام مسموم وذلك ان السموم يلحق البدن منه
تهيجان الحرقة والحرارة وتشنج الاطراف وورم صايع وفي ذوقه
الى بعد انه يعتري من طعمه سيلان اللعاب وانه يهيج في الشجة والحمرة في البدن

والدهان

والتحرز من صلابة الاضراس حتى لا يقدر على حسن حفظها ونصرها والهيب فيهما
ومنه طعم الملوحة والعذوبة وعصية وزعم روفس انه ينبغي
لمن تخوف ان يغتال او ان يسقى سما في وقت من الاوقات ان يحذر ان يتناول من طعامه
على جوع او على عطش شيئا الا من يثق به قبل ان يتناول منه احتى يروى
مما ذكر يسهل عنده ذلك تمييز هذه الكيفيات وينبغي له ايضا ان يأخذ من بعض
الادوية التي ذكرناها ليرد مضرة ما يخاف ان يتناول من السموم ويدفع ضررها ونحن
نقول ان من اكل التين اليابس مع الجوز او التين مع الشونيز ما نعم اذا اخذ قبل ان تؤخذ
الادوية القاتلة كان نافعا لها ودافعا لمضرتها واذا اخذ بعض الادوية
القاتلة بعد قريب من ذلك والبلوط اذا اكل مع التين والسذاب كان
مقاوما للادوية القاتلة والبيض اذا اكل قبل الطعام مع شيء من شراب لم
يضر اكله الادوية القاتلة والجوز ايضا اذا اكل مع السذاب والطعام
لم يصل الى اكله من الادوية القاتلة كبير ضرر والعود اذا نقع
ويحتاج قبل ان يتناول الادوية ان يفعل فيه شيء ومن الحذر ان يشرب الطين المختوم
او بزر اللفت البري او جوز السوس والتين اليابس مع التين او بزر
او ورق من هذه الادوية وحدها يسقى منه مثقال او يسقى من الادوية
المعجونة مثل الدواء الذي ينفع جميع السموم والمثروديطوس
بعض الاطباء من ملكنا يقال له كان كثير الادمان لاخذ الدواء
الكثير اخذه فلما قدر مقاومة العارض فلم يجد فيه شيئا وانه الى

لعله تقدمت فمن ذلك بشرب هذه الادوية المعجونات بمقدار ما المدة ان السم لم
يحل فيه شيئا بل سبيله وانما عليه في تنفذت بما جعلت ... من الادوية
النافعة لمن تنفع فيه استعمالها من السموم القاتلة ما فيه كفاية ان شاء الله
وقد بلغنا بسبب المراد في ذلك فلنشتغل الان بذكر السموم الكائنة من
لسع الحيوانات ان شاء الله وبه التوفيق

الباب الثامن
في السموم الكائنة من لذع الحيوان
ذوات السموم واللسعة

واذ اتينا على ما اردنا ايضاحه في الابواب التي تقدمت في السموم القاتلة
والمشروبة فلنذكر الان ما يخص السموم الكائنة من لذع الحيوان التي
تلقي سمها باللذع من ضروب الحيات وغيرها وعلاج ذلك ولم نجعل
ابتداء كلامنا فيما يحتاج الى علمه من امره والسبب الذي من اجله اختلفت
صورها واشكالها وافعالها ونبدا بالاوجاع بعد ذلك ان شاء الله
فاقول ان ضروب الحيات ذوات السموم القاتلة التي تلقي سمها
باللذع كثيرة وصورها واشكالها والوانها على قدر اختلاف مزاج
الارضين والبلدان التي تتولد فيها وذلك ان الارض العفنة تولد من
الحيوانات ما لا تولده الخصبة والارض المرملة البيضاء تولد خلاف ما
تولده الرمادية السوداء والارض الترابية الحمراء تولد خلاف ما يتولد في الارض السوداء

ومن اجل ذلك

ومن اجل ذلك وجدنا ضروبا من الحيات توجد في بعض البلدان دون بعض
فتوجد في بعض البلدان كثرة العقارب وفي بعضها لا يرى منها واحد ولا يوجد
بها وكذلك الحيات قد تعدم في بعض البلدان فلا ترى فيها وتكثر في الجزائر
وكذلك اخبر جالينوس انه سافر الى جزائر لا يحصيها كثرة حجارة لها حيات
ولا يعني بما قال جالينوس انها اختلفت لكون هذه الاصناف في المواضع
التي هي لها من اجل ان المعفونات ... وتنشا المخاديد ... العفنة
والمعفونات لا ... منها ما ... بعد ... وقد وجدنا
ذلك في تولد بعض الحيوان وذلك انه يتولد من البرودة والحرارة البراغيث
ويتولد من البرودة والرطوبة البعوض ويتولد من الخشونة واليبوسة
البق وقد راينا عيانا مثل ذلك في ابداننا وذلك انه يكثر في ابداننا
القمل اذا غلب عليها الدم من اجل الحرارة والرطوبة وقد ذكر في البلغم
ايضا من اجل الرطوبة وما نجده من الدود في البطن او يبرز مع البراز السود او بيضا
وقد يتولد القمل في الشعر ويكون على لون الشعر ان كان اسود كان
اسود وكذلك ان كان ابيض او مخضوبا بالحناء. فمن اجل ما ذكرنا اختلفت
صور الحيات والوانها فينبغي لنا الان ان نبين لم اختلفت افعالها
فنقول ان هذه السموم التي تلقي سمها كلها خبيثة واخبثها
الحيات لا اصلية بما ذكرناه انها تقتل ... وكذلك ... ايضا تقتل مكانه
وقد زعم جالينوس انه قد يقطع في اعمال هذه الذوات المسمومة

إليه ذلك على المصلحة واعظم قدرا على ما قاله وابن زهر الا بمقدار اذا رأى يبتسم
كهذه السموم في حين اللدغة تعم جميع الجسد بغتة من غير توقف رويدا رويدا
فاعلموا ان الدواء فاتلا لانه اذا ما فتح ساحات القلب بجثة فان الدواء الذي
يقتله سريعا واما اختلاف الغرض لهذه العلل اما من طبيعتها واما من
قبل غذاء بدنها واما من قبل عظمها واما من قبل حال الزمان واما من قبل مواضعها
فاما التي تكون من قبل الطبيعة فان الاناث اردا من الذكور وذلك ان
اسنانها وانيابها اكبر من اسنان الذكور وانيابها فاما من قبل الابدان
فان السموم التي تجد مرضا قويا ومرعة او يطرح كما قال جالينوس ردية جدا
واما التي من الضعف فان الجسم منها اردا من الكبير وذلك ان السم في الجثة
تام عمومه فيه واما من قبل غذائها فان الافاعي التي لم تتخذ بغذاء بعض
اردا من التي قد تناولت الغذاء واما من قبل العظم فان الكبار منها العظام
اردا من الصغار الضعاف واما من قبل الزمان فان التي في الصيف اردا من
التي تكون في الشتاء واما من قبل مواضعها فان الكائن منها في الجبال
والاودية والمواضع الرملية اردا من الكائن في المواضع كثيرة المياه ومن
قبل هذه العلل التي ذكرنا فان جسد العرض للعارض منها [illegible] في ذلك فقال
جالينوس وقد يجد الجار وقد بيناه في صدر كتاب الكتاب انه ليس
يمكن ان يصلح شيء من الحيوان ان لم يصل القلب ويسكن عن فعله
وقد اخبرنا انه لا يسكن القلب عن فعله ان لم يرد عليه وجع شديد عظيم

فيعمه

فيعمه من جميع بدنه وذلك كثيرا ولذلك قالت الحكماء الاول ان الدواب ذوات
السموم اذا لدغت انسانا فبلغ السم القلب فانه يعمه من جميع فيقتل
وان لم يبلغ القلب لم يقتل وذلك ان الدواب التي اذا لدغت ولعقت سمها
اسرع دخولها في جميع الجسد فان لم يعالج ويدفع حتى يصل القلب الى
الاعضاء التي يسقى كما ذكرنا انها فانه يقتل من عمه بعض الاعضاء
من الاعضاء والثعابين والصنعية هي التي تقتل فاما سواها فهي
فانها تقتل بما تصيبه من الوجع لانه اذا وقع تقبضت منافذه فوصل السم الى
موضع الضيق وعجز البدن فان نهشت النائم او المغشي عليه او الطفل
الصغير او العجوز الذي يعقل لم تقتل الا ان تصادف العروق التي تسقي
القلب فان ذلك اذا صادف هذه العروق وصل الى القلب واذا ما نهش فم
بساحات القلب فانه هو الذي يقتله سريعا فان لم يصادف العروق
الضوارب التي تسقي القلب الا انه صادف الاوردة التي تسقي الكبد
وصل السم الى الكبد وتولد عنه يرقان اصفر فان لم يصادف السم
الاوردة التي تسقي الكبد الا انه صادف العصب المنتهي من الدماغ
وصل السم الى الدماغ وحدث من قبله اختلاط في العقل وتساقط
في الشعر وقد يحدث تشنجا فان لم يصادف السم عرقا ضاربا ولا عرقا
غير ضارب ولا عصبا فانه ان يصادف اللحم العفن وتسود [illegible]
وبعد ذلك قد تنتقل من الجلد الى داخل الجسد من قبل اتصال الاعضاء

بعضها ببعض كأنه يسير فيكثر في عضو واحد ثم ينتشر منه إلى الأعضاء الأول
فالأول حتى يصير في جميع الجسد وقد يعرض لمن تقشعر ربما في البدن آ
الحمى أن يصير لونه إلى البياض ثم يصير منه موضع الدغدغة وقد يتبع
الورم حينئذ أو ينفجر الموضع وينتفخ حتى يصير شبيها بحرق النار ويعرض
له كثرة العطش وسهر وعرق بارد وعسر البول ومغص وفي مرة صفراء
فإن لم يدارك بالعلاج وصل السم الأول فالأول إلى القلب وهلك

علاج من لدغته أفعى

ينبغي أن يسقى الملدوغ مكانه الترياق والتكبير المعروف بالفاروق
فإنه يحل السم ويدفع عن الأعضاء الجيدة فإن لم يجد الترياق يسقى ماء
ورق التفاح المدقوق المعصور مخلوطا مع المطبوخ أو يعطى له شراب
من بعد النفخ ويسقاه ويؤمر بشرب الماء البارد فإن أخذ نافع له
ولبعض يجمع له لبوس من أجل لأنه خاصة فيه كما صنعنا في الحية من
النفخ ويسقى من التمر وزن مثقال من بدء أو لبن غنم حليب ثلاثة أواق
أو تسويق النوم فيه في شراب ويسقى شرابا دائما ويسقى من السكنجبين
بشراب أو يؤخذ زيت فيجعل في شراب ويسقاه أو يسقى عصارة أصل
الكرم أو يسقى الصبر المنقوع أو يسقى وزن مثقال من الحلتيت أو يؤخذ من
ورق الأترج الرطب فيسحق ويسقى من مائه نصف رطل أو يسقى مثقالا
من المر مع شراب أو يؤخذ من الجنطيانا ثلاثة مثاقيل ومن القسط مثقال

يعجن في الرب بشراب رطل ماء حتى يذهب النصف ويسقاه أو يسقى بحلتيت
وفلفل وشراب مطبوخ صافي أو يسقى من بزر الجزر وحبة
يؤخذ من بزر الخشخاش والجندبادستر والمر والفلفل وزهرة المغلة
المجففة من كل واحد جزء فيدق وتعجن بطلاء ويسقاه أو يؤخذ حب
الغار فيدق وينخل أو يسقى دماغ الدجاج بشراب وبزر كرنب ويؤكل
البصل والثوم والكراث وما أشبه ذلك من كل غذاء حريف وزعم ديسقوريدوس
أن بول الإنسان إذا شربه صاحبه أو من نهشته الأفعى وإذا صب على نهشة
الأفعى العقرب وعضة الكلب نفع منهما جدا في ساعته ومن ذلك سقي أن يقطع به
وينبغي أن يوضع المحاجم من خارج بعض مكان ذلك الألم ويتقوى الأكل
أن تؤخذ الفراريج فتشق وتوضع على المواضع أو يؤخذ دم
الحمار فيطبخ بالخل ويضمد به أو يؤخذ [illegible] وانجدان مع ملح ويضمد
به أو يضمد الموضع بورق التفاح المدقوق وتضمد به فيه الأرضة
المعجون بشراب أو معجون بلبن حليب أو يضمد الموضع بالثوم والتين
والكمون أو يضمد بقشور الجوز فوقها وإذا أخذت الأفعى
نجم لها لدغت ووضعت على موضع النهشة ونفخت سكن عن
المكان الألم جسرا لما ينبغي أن توضع على موضع نهشة الأفعى

في العقرب وما يعرض لمن لدغته

إنه لما كانت العقارب كثيرا ما تنشأ وتلسع في جل البلدان وجب إذا أن
يتفقد الإنسان ما يهلكه ويأخذ علاجه بها فأقول إن العقارب تختلف
ألوانها وأجناسها فيوجد من العقارب بيضاء وحمراء وصفراء وسوداء ولونه
الرماد وكحلاء وخضراء وقد يوجد منها شبيهة في لون الذهب والعقارب
إذا ذنبها [illegible] وقد حكى جالينوس عن قوم من الأوائل أن من العقارب ما
يكون لها جناحان ومنها ما يكون له ست خرزات ومنها ذات جناح وينبغي
أن نذكر الأعراض العارضة من لدغها فأقول إنه يعرض من لدغتها
أن يجد الوجع مرة حارا ومرة باردا ومرة
يخف ومرة يشتد ويعرق ويبرد الأطراف ويقيء ويحصل الورم ويقوم
شعر جسده وربما عرض له رياح في جوفه وتعرض له هذه الأعراض من
لدغ العقرب السوداء وكذلك الصفراء إلا أنه ربما عرض منها امتداد في
الجسم وكزاز ويعرض من لدغة العقرب البيضاء والكحلاء والخضراء هذه
الأعراض التي ذكرنا إلا أن عرقها بارد [illegible] ويعرض من لسع العقرب
التي لها خطوط حمر هذه الأعراض التي بينا إلا أنها أشد وأقوى
وقد يخاف على الملسوع وقد يعرض من لسع العقرب الحمراء التي ما
ذكرنا في موضع حمرة شديدة وتلهب في بدنه لحرارة مثل حرارة الحمى
الحمية ويعرض من لسع العقرب التي لها ست خرزات ما ذكرنا مع [illegible] في

البدن كله

البدن كله وعرق بارد وزعم جالينوس أنها تقتل لا سيما أيام طلوع
الشعرى إذا لدغت أحدا ما تكون والخبث وذكر أنه يعرض من لسع جنس
من العقارب ذات أبنية [illegible] واختلاط عقل [illegible] أتينا بأصناف
العقارب وما يعرض منها فلنذكر ما قال الأوائل في طبع سمها
وقد اختلفوا فمنهم من قال إنه حار والقائلون بهذا ذكروا ما هم شيعة إسقلبيوس
ويرمنيس [illegible] وقال جالينوس إن سم العقرب بارد واحتج
أولئك بأن قالوا إن البرد لا يوجع وقالوا لما يكون من البرد وجع كما يكون
من الحر واحتج جالينوس على أنه بارد بأن قال إن البرد إذا وصل إلى الجسد
بغتة دون أن يصل أولا فأولا عرض منه الوجع وإنما يجد من لسعته
عقرب الوجع لأنها تلسع بغتة ومن الدليل على أنه إذا وصل إلى البدن
بغتة عرض منه الوجع وإن كان باردا أنا نجد الإنسان إذا وضع في
الثلج بغتة وجعته أطرافه وكذلك الماء البارد إذا صادف جسدا
وجعه ولو صادفه رويدا رويدا ولم يصل بغتة لم يكن يوجع لأنه يخدر
ويميت حس الأعضاء فقد تبين أن صاحب لسعة العقرب يجد الوجع
لأنها تلدغ بغتة فينبغي أن نأخذ في علاج ذلك

في علاج من لدغته عقرب

ينبغي أن يعالج من لسعته عقرب بأن يسقى الترياق [illegible] الفاروق
بأن تعقد [illegible] مثقالا أو درهما وترياق الأربعة أدوية أو [illegible] ويسقون

ويسقى من هذه الادوية التي ذكرناها ان تيسر منها عنيت تجمعها لصحته
منفعتها عجيبة شديدة ويسقى مثل الحمر او الفودنج وزن مثقال
او يسقى من الزراوند المدحرج وزن مثقال مع شراب ويضمد الزراوند
ويوضع على اللسعة او يسقى من حب الغار مع شراب او يسقى حبوا الماء
مع خل او يسقى من ثمر البقلة الحمقاء او من البقر مع الطلا او يسقى ماء طبيخ
الشذاب بشراب او توخذ بزر جندفوفا او بزر باذروج فيطبخ بشراب
ويسقى او يسقى الحبوا البتر او يسقى من خبز الحمير الوحشية بشراب او
توخذ اصل الجعدة فتدق وتشرب بالماء او يسقى من الجراد وزن درهمين
مع خمر ممزوج بماء بارد او يسقى من هذا الزراوند فانه ينفع بيتريا والعقارب
وهذا دوا معجون يوخذ من العود الهندي والمر والفلفل والسرووف
الشراب من كل واحد جزء يدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع
الرغوة والشربة منه وزن درهمين للسع العقارب بشراب صرف ويسقى منه
لحمى الربع بخل وعسل ؛ ؛ هو دواء اخر نافع من العقارب
يوخذ من الجندبادستر والحلتيت ومن بزر الجزر البري وبزر
الكرفس من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
والشربة منه مثقال بماء حار وينفع لذلك ان توخذ القرطانا فتدق
وتسحق وتشرب بلبن الاتن او توخذ الجرادة التي يقال لها الجرجول
وهي جرادة ليس لها جناح عظيمة الجسد فتؤكل غير مطبوخة وكا مملوحة

فتجبب

فتجبب وتسحق فان منفعتها عظيمة او يسقى من حب الحماض البستاني
مع خل ويضمد اصل الغار يدقون فانه يبري على المكان ويوخذ من اصل البري
ان شئت او ورقه فيدق مع شي من ملح ويشرب بشراب صرف
وزعم بعض الناس ان الملسوع ما دام العقرب الذي لسعه لم يجد وجعا واذا
هو طرح عليه عاوده الوجع وينبغي ان يطعم ثوما نيا ويجعل طرف
ملعقة ويومر بشرب الشراب والادمان للتحوية الحمام وباطل الشمس وما ثنية
ينفع لذلك وان ضمد به الموضع كانت منفعته عظيمة بعض ما ذكرنا
من الادوية التي تسقى ما امكن من ذلك .
وينبغي ان تاخذ في ذكر الاطلية على موضع اللسعة فينبغي ان يوخذ
الكبريت والعفص ناعما فيوضع على الموضع الملسوع او يوخذ من الحمام
الباذروج فيضمد بها المكان الملسوع وزعم ديسقوريدوس ان
الباذروج اذا ضمد به وحده نفع من لسع العقرب والتنين البحري
وقال بعض الناس ان اكل الباذروج من لسعته عقرب لم يالم للسعة
او يلطخ على موضع الجراح لبنا او يضمد طحلبا من حبوا الماء ويوضع عليه
او يضمد بورق الهندبا البري مع اصوله فانه نافع للسعة العقرب والافعى
او يوخذ من الكبريت والاجر والزرنيخ فيضمد بهما الموضع او يوخذ بزر
كتان وخطمي فيدقا ويضمد بهما الموضع او يوخذ المرزنجوش فيضمد بها

وزعم بعض الاطباء انه ان اخذ جند بادستر وثوم اجزاء وعجنا بزيت
... يكون ذلك مثل الحمص ثم تمسح به موضع العقرب ابراه وان وضع
على ... اصابعه وجع مثل وجع العقرب سواء وان دخل الموضع وينفع
لذلك ايضا ان تاخذ نخالة الحنطة فتصب عليها الماء وتغليها وتسكبها
على موضع اللدغة وزعم جالينوس ان الجراد اذا شوي ووضع على لسعة العقرب
نفع منها وينفع مثل ذلك الدابة التي تدعى صرصور بالعطاية ويجعل
مثل ذلك ان تشوي طين القمح ثم تمرس به موضع لسعة العقرب وقال
ديسقوريدوس ان العقرب نفسها اذا شقت بطنها ووضعت على
موضع لدغتها كانت شفاء لها وكذا الشيء عليه قد ذكره الجميع
الاطباء وزعم بعض الناس انها تجعل مثل ذلك اذا اكلت مشوية وتنفع حتى
تمنع الاوجاع وقد حكى بعض الناس انه قيل لبعض ذكاء الاطباء ان جملة ما قال
انه مثل العقرب اخرى لا ينفع ... الطبيب ما اقل ... ذلك التنفع
اذا شوي ... وضعت على موضع اللسعة وقد تجعل في كوز فخار ...
الرأس ويطين ثم يوضع الكوز في تنور فاذا صارت العقارب رمادا يسقى من
ذلك الرماد ... الحصاة فانه يفتتها
من غير ان يضر بشيء من الاعضاء ولا الاخلاط وقد صدق فيما قال هذا الطبيب
ان شاء الله

في الجرادة وما يعرض من لسعتها

ان الجرادة

ان الجرادة اذا لدغت فيعلت منها الا الواحد بعد الواحد وذلك ان سمها
قاتل لا يشبه سم العقرب لانه حار حديد وسم العقرب بارد شديد ويحدث
وعلامة من لدغته اللدغة ان الملدوغ لا يكاد يصيبه وجع شديد في
حين اللدغة لا كشفة قد يجد من الحرق بعد لدغها شديدا ويتغير لونه
بقدر مزاجه وقدر سم الجرادة ويحمر موضع السم ويحدث حكاك شديدا
ويعرض له الغشي في اليوم الثاني والثالث وقال جالينوس في كتاب ان من
الم ... انه ينبغي ذلك الغشي حمى حارة شديدة قال وان صار مع الغشي
والحمى يرقان وتغير لونه الى الخضرة او الى الحمرة وغلظة الاسنان وتخيل
فيما نسيها به صبرا للراث وبال الدم فاذا رايت ذلك فاعلم انه موت
يموت وان رايت الموضع قد تورم مع الحمرة فانه مؤذن بسلامة فاعلمه
علاجها قال جالينوس ينبغي ان تمص الموضع الملدوغ بالمحاجم ويحقن
بعض الحقن الشاملة اللينة ويسقى كل دواء بارد بالقول المطلوب انه له
نافع مثل التمر هندي وماء الهندبا او البزر قطونا ودهن الورد او يسقى
سويق الشعير وما اشبه ذلك ان شاء الله

في دابة تدعى اربعة واربعين رجلا

هذه دابة ارجلها كثيرة صغار دقاق منتشرة تشبه العناكب ومن
اجل ذلك سميت اربعة واربعين رجلا وقد ذكر هذه الدابة ... وس
وزعم ان الداخل ... ابطالها ... ارسطو وقال ان لسعها ...

وكذلك الذبابة اذا لذعت فاتر الموضع الملذوع ثم يحمر حتى انه ربما صار الى لون
الورد وينتفخ ويحمر بعد الملذوع وجماعة يرون انه حرملة في الجسد الا
انه يسكن من ساعته **علاج ذلك** ينبغي ان يسقى من الزراوند بشراب
او يسقى من حب الغار او من الشراب ويضمد الموضع بملح ونخالة وعسل او
بملح مدقوق وشراب ممزوج بخل او ينطل الموضع بماء وخل وقد تقدم ومن بعد ذلك تم
شفاؤه ان شاء الله

في الرتيلا وما يعرض من لسعها

والرتيلا ايضا تختلف في صورها والوانها وتجتمع في الاعراض الحادثة
عن نهشها ولما كان في الاختلاف رتبة وكان علاجها يجمعها علاج واحد اوجب
ان نترك الكلام في صورها والوانها طلبا للاختصار ونذكر اعراضها وقد ذكر
ذلك جماعة من الاوائل منهم جالينوس وروفس وديسقوريدس ومن وقفوا
من لسعته رتيلا وجد نخسا واحمر موضع اللسعة ولم تجد حرارة لا خفية
يبقى منتوطا باردا او يبرد موضعه ويحضره لذع في المعدة وارتعاش
في الجسد واسترخاء في الاربية ووجع في القلب ويكثر بوله وينتفخ بطنه
وتنتو عيناه ويسود بياضهما وتكبس في بدنه كلها عروقها وينبغي ان
يبادر في علاج ذلك

علاج من لدغته رتيلا

ينبغي ان يسقى من هذه الادوية بعد ان يضمد الموضع بضماد يتخذ من
رماد التين وملح بعد ان يعجنا بشراب او يضمد بثمرة الطرفا وحب الغار
او يؤخذ الحندقوقا بنضجه بزيت ويصب على الموضع ويغسل الموضع بماء



البحر او بماء ملح وماء البحر ينفع في ذلك وزعم قوم منهم ديسقوريدس انه ان
تكمد به او دخل احد فيه وهو سخن نفع من نهش الهوام التي يعرض مع نهشها
ارتعاش وبرد البدن وينفع من نكز الرتيلا وان عقرب ودابة ويومر
سليمها بدخول الحمام اياما تباعا ويسقى من المطبوخ ممزوجا ويسقى بعده ما
ذكرناه من هذه الادوية الموصوفة وكذلك ان يسقى مثقال الشونيز او مثله
او نحوه او يسقى ماء طبيخ اصول الهليون او يسقى عصارة اصل اللبلاب مطبوخا
بخل او يسقى ضرورا او فيه من عصارة ورق التوت او يسقى عصارة ثمر الآس
بشراب او يسقى ماء طبيخ الكزبرة بشراب او يسقى حشيش براؤد احيى
او يسقى عصارة سرطان نهري مع لبن او شيء يسير من بزر كرفس وما اشبه هذه الادوية
شجرة

في الزنابير وما يعرض منها

الزنابير والنحل اجناس كثيرة وهي ايضا مختلفة الالوان وفيها صفار ذات
اجنحة وسمها حار حريف ومن اجل ذلك صار يعرض منه وجع شديد والتهاب
وتنفخ صغار سود وقد تعلم اللسعة التي من النحل بان الزنابير ساعة تلسع
يبرد الموضع ويحمى وانما النحل فليست له امارة ثابتة الا انه ربما بقيت
الحمة في موضع لسعها وانما يكون ذلك اذا ضعف الرأس ونحوه

علاج لسعة الزنابير والنحل

ينبغي ان يضمد موضع اللسعة بزبد مسحوق او بكماد فيه ... معجون

نخل او يقطر لبن التين على الموضع او خبز خبازي بالعجين ودقه والزمه الموضع
او يضمد بجوز رطب مدقوق مع عصارة الجوز رطبتين من قبل او يصب الخل على الطين
ويدلك عليه او يضمد الموضع بورق لسان الحمل او يضمد بالبقلة اليمانية او
يضمد بالخطمي او يضمد بالرجلة او الرجلة والحلبة او يدق سمسم ويضمد
به او يدق الرئة ويلزم الموضع به او بالحرمل او يسقى طبيخ الحنظل بخل
ممزوج او بماء ويشرب بالماء نافع لكل ما لطف جسمه من ذوات السموم
وزعم بعض الاطباء ان النخالة اذا خلطت بخل وطلي به [illegible] او
جسده لم يلدغ ذلك الموضع زنبور وان لدغ احد زنبور [illegible]
من [illegible] وكذلك الخبازي اذا دق ورقه وخلط بزيت ومسح به
[illegible] ثم لدغته الزنابير والنحل [illegible] للسعة [illegible] ومما ينفع ايضا
ان تطلى [illegible] الذباب ويدلك على موضع [illegible] فانه يسكن وذكر [illegible]
[illegible] وابن ماسويه ان الذباب اذا دلك به على
موضع لدغة الزنبور سكن الالم فلسعني زنبور فحككت على موضعه اكثر
من عشرين ذبابة فما سكن [illegible] الالم [illegible] من علاج
[illegible] ولولا [illegible]
العلاج فنقل [illegible]

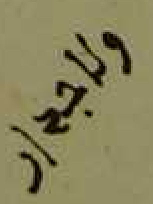
في [illegible] الورغة [illegible] الزوبية [illegible] وما يعرض منها

ويتولد [illegible] صغيرة ايضا مثل النملة [illegible] في [illegible] البحر
بتغير الجسد للسعتها تغيرا [illegible] وزعم جالينوس انه يستدل على
لسعتها من قبل الاعراض التي تعرض [illegible] بعض [illegible]
[illegible] وتعرض عنه [illegible] الدم من [illegible]
في البول ومن [illegible] وفي [illegible] وقال جالينوس ان [illegible]
[illegible] قال جالينوس ينبغي ان تعالج [illegible] يسقى
لبن ماعز حليب [illegible] الى [illegible]
[illegible] الى الطبائع
[illegible] ايضا [illegible] الغضب و[illegible]
[illegible] الورد [illegible] والرجلة [illegible] من
[illegible] ويطلى موضع اللدغة ويطلى ايضا [illegible]
[illegible] فانه يبرئ ان شاء الله وبه التوفيق

في الكلب الكلب
وما يعرض من عضه

قد تبين من ذكر الدواب المؤذية ما يحتاج عامة الناس وخاصتهم الى علمه
[illegible] لكثرة ما يحدث [illegible] كثير من [illegible] وتركنا ذكر
الحيات وسائر الدواب [illegible] في [illegible] بالاختصار
وترك [illegible] واجل من [illegible] ما يحدث

فالعلاج الحق وصفه ينبني علينا من قبل هذا الباب ذكر الكلب الكلب فان في نفسه
خاصة عجيبة فينبغي ان نبدا بالوقت الذي تكلب فيه الكلاب وما سبب ذلك ثم
نبين البرهان الدال عليه والاعراض له والحيلة في مداواته
فاقول ان الكلاب اكثر ما تكلب في زمن الخريف وفي زمن الربيع وكذلك
فان جالينوس روى انه كانوا قبله وفي زمانه رجال عرض لهم الدا في البرد
الشديد الا انه اكثر ما يعرض في الخريف لاختلاف اهويته وحدته وكثرة
التقلب من ساعات الحر الى ساعات البرد واما الربيع فليس له سوء انتقاله
لان سوء الهواء الذي كان قبله واما السبب في كلب الكلاب فهو
ان الكلب في طبعه بارد يابس الغالب عليه المرة السوداء. ويكون اغلب
من سائر الحيوان ميلا والى هذا تميل المرة السوداء في جسمه وغلبته عليهم
يتعدى ويعم فساده جميع اجساده يعني جسم الكلب فاما البرهان
الذي يدل على الكلب الكلب فهو ان ترى الكلب قد انكر طبعه وقد هام عقله
وجسمه قد بادر الى الموضع الذي كان ياوي اليه وتراه ابدا كالسكران
مفتوح الفم مرخى اللسان قد انقطعت منه شهوة الطعام ويسيل من فيه
بلغم كثير وتنقلب عيناه وتحمر وتسترخي اذناه ويدلي ذنبه بين فخذيه
وتراه مفتوح العينين قد عض على لسانه لا يعرف شيئا يصادم من الجدار
والناس ويعادي كل شيء يستقبله حتى انه ربما يترك ظله وما يلحقه منه
الحيطان ويعض من مر به عرفه او لم يعرفه ولا يستقبله انسان ولا دابة



والاجرار الا عدا عليه واذا راته الكلاب هربت منه لانها تحس به وتنكره
ولذلك تنبح عليه فهذه الدلالة فيها يعلم الكلب الكلب فان عض انسانا
كلب كلب ولم ير الكلب فينبغي ان يستدل بما ذكرنا على انه كلب او تراه حتى تستبين
هذه الدلائل وايضا فانا نعلم ان هذا الكلب الذي عض كلب او من سائر الكلاب
التي ليست بكلبة فانا نعمل عند ذلك ما امر به جالينوس في كتاب
الادوية المفردة البر وذلك انا نأخذ لبابة خبز فنبلطه عليكما من الدم
الذي خرج من موضع العضة ثم تلقيها الكلب غير كلب فان لم يأكلها علمنا
ان العضة عضة كلب كلب وان اكلها علمنا ان الكلب الذي عض من سائر
الكلاب المؤذية وانه غير كلب فبهذا العمل نعلم ذلك وقد جربته فصح
فاما الاعراض التي تعرض لمن عضه كلب كلب فاما في ذلك الابتدا فانهم
يحلمون احلاما اكثرها تخييلا وربما فزعوا في المنام وراوا ما يخيفهم
ويحزنهم ويعتريهم في حال اليقظة الضجر من سبب ذلك ويفزعون
ممن ينظر اليهم ويكثرون التلفت الى ما حولهم من غير سبب فهذا ما في
الابتدا. فاذا طال الداء الذي بدا عن عضة الكلب فمنهم من ينبحون كما
مثل ما تنبح الكلاب وتتغير اصواتهم ويمتنعون من الطعام والشراب ويخافون
ان ينظروا الى الماء وربما نظروا اليه فتأخذهم الرعدة حتى تغلبهم ويعرض
لهم الكزاز واهتزاز الجسد كله وخاصة ما يلي الوجه فربما عرض لهم هذا
بعد ايام يسيرة وربما كان ذلك بعد شهرين وربما كان بعد سنة او اكثر

ومنهم من يخيل له أن قدامه صفة وأنما يسمع ويبصر على من رملا فيه لا بد أن للمرة
السوداء أو بغير ما يبقيها لها وأن تكون حصنة المزاج أو رديئة المزاج
ومن أجل ذلك أنها طار وايضا يهربون من النور والضياء وانما يشتد أمورهم إذا
أرادوا قرب الماء ومن فرارهم من شربه ومن النظر إليه والسبب في اجتنابهم
الماء والهرب منه أن المرة السوداء تغلب فيهم فتجفف الجسم وتبرده فيعرض
لمن لدغه من جوعه اذا اعالما فيصل ذلك إلى الدم ممرور الدماغ ويغزابه فيبعده
ما منه يتغذا فيستحيل ذلك الدم حينئذ اذا احرز الدم الردي غذاءه ونبيه
مجراه فيتوهم العليل حينئذ انه فيه حيوانا يدبر فيه وانه ازدحم منه ماء او
رطوبة ظلمة ومنتنة واذا ادام الغلبة الدم عاد دماغه وفي ايقو
في مثل كنز افول فان يسع ويجيء بعجب ان يكون المرة السوداء اذا استحوذت
على اهل الكبد الناطقة وحيلها انما حدث عنها فزع وغم وخوف وتوقع
الموت اذ كنا نجد نفسا لم يبق في هاذه عن شيء. المختار جنه عن البدن لا شيء
أثبت عنه ناوكا اجمع من الظلمة ولذلك اما حل الجزء الذي هو من اجزاء
النفس وغطاه فيه شبيه بالظلمة وجب من ذلك ضرورة أن يكون الانسان
دائما فزعا لانه يكون حاملا معه في بدنه دائما السبب المفزع وذلك ان
الشيء الذي يعرض لنا في الوقت بعد الوقت من خارج عند ما يغشي الهوا
المحيط بنا الظلمة اذا حمية هو فيجعه يعرض لاصحاب الوسواس السو
داوي من داخل عندما تصير المرة السوداء الى الدماغ وتصير اليه بخار من البخارات

السوداوية

السوداوية بمنزلة ما يعرض من الدخان في العلة التي يقال لها الخانقة والراقية
وقد زعم قوم من الأطباء ان صورة الكلب يراها العليل في الماء فمن اجل
ذلك يفزع منه فقد انبأنا بالسبب الذي فيه ذلك واذا غلب يبس
المرة السوداء على الدماغ كما انبأنا من قول جالينوس فتوهم انه اصاب بدنه
ما يحمله حامل الجسوا اذا اصابعه اليدين كمثل ما توهم الرجل الذي كان
ابتلي بالوسوسة فظن انه فخارة فمن اجل ظنه ذلك كان يفر من
من الناس والحيطان حذرا ان يدقوه انه لو صدمه انسان او حائط
انكسر كما تنكسر الفخار ومثل الرجل الاخر الذي ذكر جالينوس انه ابتلي
بالوسواس فجزع وذكر ان من المشترين تحت السماء خوفا لئلا تهدم وذكر انه
ان يسقط فيطبق عليه فيموت قال جالينوس وانا ومع ذلك اقض بلا شك
البلغاء الذين يقولون ان الله يحمل السماء بغير عمد فالاحرى بالرجل ان تقع
السماء عليه فيموت تحتها وكان الذي من المطلوب ان السماء تجلله ويعرف الجزء
بل من الذي اجتنبه وخاف منه ونحن اخبرك من قول الأوائل عن هذا الرأي ما يصحونه
وذلك ان العليل الذي عرض له ما عرض مثل الذي به اصابع من العلة سواء
كذلك قال جالينوس وذكر انه بالسفور ومن اخبره رجلا اعتراه
هذا الرأي من قبل عضة كلب كلب وكان له صبي يحاجه فلما اعتراه مثل
دابه فما خلص منه الا بعد كد وشدة وزعم روفس ان رجلا انسانا
عضه كلب كلب فجامع امرأته وبعد ايام من عضته فحملت فلما اتت عليها

ثلاثة اشهر جرعت فيه ايضا من الماء فلولا انا رفقنا باخراج الجنين من بطنها
لهلكت انتهى ثم قال فهذا مثل النوع الذي عمله بها زوجها وقد ذكر جالينوس في الطب
من عجائب هذا الداء ما يطول تعداده في الكتاب ويجاوز غرض الخطاب حتى
ان بعضهم ذكر ان الوصب به اذا ابتلي به شبيه بالكلاب الصغار وقد
ان لنا ان نخصه منطقنا هاهنا اذ اتينا على ما فيه كفاية لمن رغب عمله
العمل المراد في كلامنا وناخذ في علاج هذا الداء والحيلة في مداواته ان شاء الله

في علاج من عضه كلب كلب

ينبغي لنا ان نبتدئ في علاج من عضه كلب كلب قبل ان تظهر به العلامات
الرديئة بان نفتح الموضع المعضوض ونوسعه بالادوية او بالحديد ليتبين الموضع
له او بالادوية التي تفتحه وتوسعه ولا تضع عليه شيئا مما يجمعه
ويقبضه لان جالينوس قال انك ان وضعت عليه ما يجمعه ويقبضه
تخوفت ان يعمل السم داخلا ولا تجد متنفسا من موضع العضة فان كان
واسعا عظيما كان اسلم له من ان يكون صغيرا ضيقا واذا كان واسعا
فاعمد فاشرطه شرطا واسعا غائرا ويخرج منه دما كثيرا لان السم يخرج
مع الدم وان كان صغيرا ضيقا فافتح الفم او لم يلتئم فيجب ان تفتحه تشقيقه
بالمبضع ويقطع ما التأم ويوسع راسه ويشرط حول الجرح شرطا بالغا
ويخرج الدم خروجا كثيرا غزيرا ليخرج الدم مع السم ولا تقصد في ذلك بل تمتنع من ادمال
الجرح بالادوية التي تقبضه وتجمعه لعلة ما ذكرنا بل يجب ان تكون لكي ينقص



الزائد اللحم بصراحته ويداويه بالادوية بما يوسعه ويجذب السم ويوضع على الموضع
محجمة ويدوم بتعليق المحجمة مدة طويلة او يكوى الموضع بحديدة لان النار اقوى
قوة من غيرها لانها تجبر السم عن مجراه وتحول بينه وبين الدماغ وان اذا اكتوى
بالنار ولا يترك الجلد المحترق حتى يتقلع ويوسع الجرح ولا يترك يلتئم وقد
يوضع على ذلك الموضع العلق لتجذب بمجموعها الدماء التي جاءت الادوية
التي تفتح موضع العضة وتوسعه وتجذب السم تدريجا خذ ثوما ودقه
وضعه على الموضع او خذ ثوما وملحا ودقهما جميعا واعجنهما بعسل وضع
ذلك عليه او خذ ثوما ودقه واعجنه بسمن البقر وخل حامض وضعه عليه
او يؤخذ خردل جيد فيدق ويعجن بسمن بقر او عسل ويضمد به الموضع او يعمل
ما يعمل بالخردل او ثوم خذ اوقية زفت ورطل زيت ورطلين خل
ويعالج به او العود في اذا يبس دقه وعجن بخل وضمد به موضع العضة
فعل ما تفعله النار لانه يجذب السم والرطوبات من عمق البدن الى ظاهره
بلطافته وسهولته وينبغي ان يحفظ الجرح ان يلتئم او يندمل الى مدة اقلها
ثلاثة اشهر بحسب ما ذكرنا صفة دواء يوضع على عضة كلب الكلب فلا
يترك الموضع يندمل يؤخذ من الملح الاندراني ثلاثة مثاقيل ومن
النشادر اربعة مثاقيل وقلقديس ثلاثة مثاقيل واسفيداج ستة
عشر مثقالا وسذاب اربعة مثاقيل ونحاس محرق اربعة مثاقيل وزنجار
ثلاثة مثاقيل وزرنيخ اصفر اربعة مثاقيل تدق هذه الادوية دقا بالغا

ويخلو بين منه بالعزوة والعطش على الجوع بقدر الحاجة اليه ان شاء الله
وعالج بهذا العلاج بابتداء العلة قبل ان تظهر بها العلامات
الردية فانه دائما عليه ايام كثيرة فلا نفع يجانب ذكرناه فيما يلي يغني
والقطع ومنهم الجرح فانه ذكرنا ومن قال ان
هذا الوجه قد تطلب وان يعفو ان يرد الشيء الذي لا تعرف لها
ان ناخذ في علاج غير هذا الدواء وهو هذا ينبغي ان يسهل العليل ببعض
الادوية المخرجة من اللوغاذيا والتيادريطوس واعظم الابارج
جالينوس وايارج اركاغانيس ومطبوخ الافتيمون او ببعض
المطبوخات التي ذكرناها في كتابنا في الجذام فانها تنفع من المرة السوداء
ويسقى الترياق والكبير ويغذى بالاغذية اللطيفة ويجتنب من
الاغذية الغليظة المولدة للمرة السوداء ويحتمي من غضب الحادة
وبالبقول المتخذة من [illegible] الاسود وشحم الحنظل والبورق والتراب
والخبز [illegible] من كل واحد جزء بالسوية [illegible] الدواء ويغسل
ويعجن بعسل مصفى ويتخذ منه مثل البلوط ويحتمل في المقعدة
فانه يخرج المرة السوداء ويؤمر بالاستحمام في الحمام وتمرخ ابدانهم
بالادهان الفاترة المحللة وينبغي ان يسقى مع هذا التدبير بعض الادوية
التي تركب بالاطريفلات الهندية فقد حمدها جالينوس وروفس وذكر ان
الاطريفلات الهندية مخصوصة بانها تنفع من عضة الكلب الكلب قبل

انها كانت

انها لما كانت افضل واصلح من الاطريفلات البحرية والذ طعما واقل تجفيفا
واعدل غذاء وابعد من الاضرار بالمرة صارت بلطافتها وتسخينها وقلة
تجفيفها تنقي الدم من فضول سوداوية من غير ان تجفف من رطوبة
البدن الجوهرية شيئا وزعم ديسقوريدوس انه ان اخذت زراوند
وزن مثقالين مع مثقال ونصف جنطيانا وشرب بشراب ريحاني نفع من
عضة الكلب الكلب وزاد جالينوس في هذا الدواء من الدارصيني ربع مثقال
ونصف وربع مثقال ونصف عشر مثقال يكون ذلك دانقين ونصف
[illegible] وقد [illegible] على ترتيب اخر [illegible] يؤخذ من [illegible]
[illegible] ثلاثة مثاقيل وجنطيانا مثقالين [illegible] اربعة
مثاقيل يجمع ذلك ويسحق ويشرب منه [illegible] فقد [illegible]
وذكر جالينوس ان السرطانات تحرق على [illegible] وافضل ما [illegible] ان تؤخذ
احياء فتجعل في كوز من نحاس احمر ويصير في فرن او تنور حتى يصير رمادا ثم
ويكون ذلك في زمان القيظ عند طلوع الشعرى اليمانية والقمر في [illegible]
والشمس في [illegible] ثمانية عشر يوما من اب وحكى جالينوس عن رجل من
[illegible] انه كان يتخذ رماد السرطانات [illegible] دائما
[illegible] من عضة الكلب الكلب وكان يصير التجربة منه في ابتداء العلة
ملعقة واحدة يذرها على الماء ويسقيه المعضوض [illegible] ان
يسقى هذا الدواء في ابتداء [illegible] فقد حفظ العليل [illegible] ملعقتين

وزعم انه كان لا يعقد من القرطافات الا الهندية لعلة تجمعها والطابة
بعلها وذكر حنين وآيل انه ان اخذ جرو صغير رضيع فشق بطنه وهو
حي ونزعت انفحته وجعلت في الخل وسقي منها المعضوض مثل الحمصة
مذابة في ماء العسل وشرب ذلك سبعة ايام او اربعة عشر يوما نفعهم
نفعا بينا وذكر انه ان بزر يسقى المعضوض من ساعته الى ان يشرب
الكلب الذي عض الماء مات ذلك الكلب من ساعته وينفع من ذلك ان يسقى
من ماء البصل المعتصر او بيتونا يذاب بماء درهمان حين عض [illegible] مسحوق
ويطعم العليل الجوز المقشر من شيء به او يوخذ الجوز فيدق ويسحق مع شيء
من ملح ويعجن بعسل ويوضع على الموضع ومنه يجعل الحنظلة التي فيه
مع العسل والبصل مثل ذلك او يوخذ من لبن التين ويعمل منه دهن سمسم
فيكسا منه ضمادا او يعمل بالملح والعسل والنعنع والعشب وورق الخطمي
اذا عمل منه ضماد مع عصير العنب نفع من عضة الكلب الكلب ويطلا
موضع عضة الكلب الكلب بعسل الملح و [illegible] يوخذ من التين يابس
الرطب رطلا ومن الخل الثقيف نصفا ومن الحلو [illegible] ثلاثة اواق ويتبع الجلاوز

شيء

في اكل ويذاب جميعا ثم يخلط بالزيت ثم يخلط ذلك بالخل ويستعمل ان كان
بالماء عتق المعضوض الخوف من الماء واجتنب شربه فينبغي ان يحتال في حيلة
تسقيه بها الماء من غير ان يعلم وذلك ان يجعل في العسل فيطبخ حتى ينعقد
ويعمل منه بنادق واشباه الجلوز المجوفة تملا بالماء ويشد عليه العسل

المعضوض

المعضوض وتطعم العليل فيبطل عنه الخوف من الماء او يجعل عليه بعلقات مخرور
م اخلطها ويخرج ماءها وتصير فيها الماء ويعطى به حتى يصير الى جوفه او
يصير الماء في اناء خزف او رصاص فيه عمل انبوب طويل فيه خلط
ذلك الانبوب الى اصل اللهاة فيسكب منه الماء في حلقه وزعم قوم
ان كبد الكلب اذا اكلت نفعت من التفزع من الماء وزعم جالينوس انه
شاهد قوما كانوا قد وقعوا بجنبه كبد الكلب لمثل هذه العلة
فشربوه وحده ثلثة مثقال به [illegible] وقد شربوه مع الادوية النافعة
لمثل هذا [illegible] من الخوف فتبعوا به وعاشوا وزعم ديسقوريدس

س

جالينوس ان دم الكلب اذا شرب نفع من عضة الكلاب وزعم ديسقوريدس

يروس

ان ذنب الكلب الكلب اذا [illegible] وعلق على العضد حفظ من معلول
عليه من الكلاب الكلب وزعم بعض الاطباء انه اذا اخذ شعر انسان
وبل بخل ووضع على موضع العضة نفع من ساعته وقد ذكر جماعة من
الاطباء ادوية نافعة للكلب الكلب ولغيره من الكلاب التي ليست بكلبة
من ذلك [illegible] ادوية [illegible] كثيرا لمنفعة
فسنذكرها الحضرة اذا طلي به موضع العضة بالماء البارد او يطلا
بالجواشير محلولا بالماء او بالخل ويضمد الموضع بالملح مع فوفل وعسل حتى تنفجر
العضة او يضمد بالبصل المدقوق مع الملح والخل او يعمل مع البصل المدقوق
عسل وملح وسذاب ويضمد به او يوخذ من القنب اليابس يجفف ويدق ويلت

به موضع العضة ويربط خمسة ايام ثم يحل ماء بارد والجوز اذا خلط معه
بصل وملح وعسل كان صالحا لعضة الكلب وعضة الانسان والحنطة
اذا مضغت وضمد به مع الملح نفع من عضة الكلب والسكر سفعة اذا
عجنت بشراب وتضمد بها نفعت من عضة الكلب وعضة الانسان
والشاه بلوط اذا ضمد به الموضع مع ملح نفع وان اخذ من الشاه بلوط
سبعة دراهم وبصلا ابيض ثلاثة دراهم ودرهم من ملح معجن في الكل
بزيت وضمد به الموضع ابرأها واصل الرازيانج اذا ضمد به مدقوقا
مخلوطا بالعسل ابرأ عضة الكلب وعضة الانسان وان كانت العضة
عضة انسان ضمد به هذا البرء وعلك بطم وان فاحت العضة يؤخذ
من العدس المطبوخ مع الصعتر ويضمد به الموضع وينفع من عضة الانسان
ان يؤخذ عظم عجل محروق فيسحق رمادا ثم يذر ويسحق ويعجن بعسل
ويضمد به الموضع وينفعه ان يدهن الموضع او الجرح بعكر الزيت [illegible]
ان شاء الله

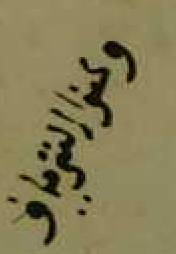
الباب التاسع
في العلاج العام للنهش ولسعها

والادوية المفردة والمركبة النافعة لها وانا انبنا على ذكر بعض
الحيوانات ذوات السموم القاتلة مما توجد من الاماكن مما في البلدان
وعلاج كل واحد منهما بالعلاج الخاص له فلنذكر الان في هذا الموضع
العلاج العام الذي تتخذه الاطباء في كل من عضه شيء من الحيوان ذوات السموم

مما ذكرنا

مما ذكرناه في كتابنا هذا او مثاله فنذكره من دابة الدواب المؤذية القاتلة
وبالله التوفيق. فصول انه ينبغي ان يبادر في وقت
لسع هذه الدواب القاتلة من ضروب الحيات والافاعي والعقارب وغيرها
بان تشد فوق الموضع بخيط او غيره وتشد شدا محكما ويجعل ذلك في اقرب الاماكن من
الموضع الملدوغ كي لا يروج السم في العروق الى الاعضاء التي يسقيها كما ذكرناه
انما ينفذ ثم يبدا بمص ذلك الموضع بالفم ويكون الذي يمصه قد
تناول حاجته من الطعام ومضمض فمه بشراب مع زيت ثم يبدا بالمص ويحكم
الموضع بالمحجمة حارة ثم يشرط شرطا غائرا حتى يخرج ما فيه ويحجم بالمحجمة
بعد الشرط والانجح من هذا ان يقطع الموضع ويكوى خصوصا لسعة الافعى
وذلك ان كان الموضع يقدر على قطعه مثل ان تكون اللدغة في اصابع
والاشبه ما يمكن قطعه فقد اخبرنا جالينوس ان رجلا جبليا
بالاسكندرية لدغته الافعى في بعض اصابع يديه وكان ذا معرفة
من المدينة فعمد حين لدغته فقطع بفاس اصبعه الملدوغ وغطى وسطها مكانه
الى المدينة فاتى بعض الاطباء ممن ذكرنا فيحتج بطلب اليه ان يقطع كف
اصبعه تلك من اصل الانملة العليا وانما يحتال الاطباء لرجاء ان ينجو بمنجل
حين قطع الانملة وبرئ من تلك اللدغة قال جالينوس وممن عرفنا
انه لا يكاد ينجو من لدغتها احد الا ان يشاء الله فهم فارسا منذ
قصة هذا الرجل ومنه رايت انسانا لدغته هذه الحية مجرب من التزياق

الذي يعمل من لحوم الافاعي من بعد ما قطع انملته من الاصبع الذي فيها بمبضع وعجم
وقال ايضا ثم رايت رجلا من بعض اهل الرساتيق من اكرة الكروم لدغته
هذه الحية فبادر لمنجل كان معه فقطع اصبعه فنجا هو ايضا قال
جالينوس ومع هذا فان حذرا بينهم نجوا من لدغة الحية التي لا يكاد ينجو احد
لدغته احد الا بالقطع فان كان القطع مما لا يمكن فضع محجمة شبه قدح
في داخلها فتيل ثم اشعل فيها نارا او بدل الفتيل مشاقة لتقوم مقام الجذب
ويسقى من الترياق بعد قطع العضو وحرقه بعد قطعه قدر ثلاث جراق
شراب وهو مجرب روي في سبع اواقي ونصف بالعراقي فيما يحمل السم
ويدفعه الى ظاهر الجلد بقوة الترياق وهكذا يخلف الحر الذي في القلب بما
يصل اليه من السم لان السم يجمد دم القلب كما يجمد الانفحة اللبن فيقوى
القلب على دفع السم فيدفعه عن نفسه بقوة حرارة الترياق كما تدفع
النار اللينة الاخلاط عنها وانما كان بسبب ضعفه الترياق وان
لهو اجل دليل على ابطال السم والادوية القاتلة وابطاله الاول كون
هذه الثلاثة من الاغذية كما زعم اندروماخس في النحو الاول كون الترياق
ينقي ويجذب هذه السموم والوجه الثاني انه يتحير ويستبرئ هذه
السموم الموحشة الى القلب والدماغ والكبد ويتحير ايضا من الاتصال
في مجاري النفس ومسام البدن والوجه الثالث انه يقوي الاعضاء التي يسعى
ويعينها على دفع ما يحدث فيها السموم القاتلة من الهوام والادوية



ومن الترياق الكبير الذي يعمل بلحوم الافاعي ليس انما ينفع الذين لدغتهم الحيات
ذوات السموم او شربوا السموم القاتلة فقط بل قد ينفع في حميات قبل حدوث
اوقاتها ووجعها وحفظا لصحة الجسم من ان يناله شيء ثم مع ذلك ليس انما ينفع
الضرر الطارئ من خارج فقط بل للآفات العفونية ونحوها او من ورثها
وكذلك ترياق غيره ينفع مما ينفع منه الترياق ولا كمثل المعروف بالفاروق
وينبغي لمن لسعه شيء من الهوام ان يسهل بطنه ويحقن ويعزز حوله
ويسقى من الادوية المركبة والترياقات التي ذكرنا نسختها في هذا
الباب فان تعذر وجودها فما سنذكره من الادوية المفردات التي
تدخل في الترياقات فانها موجودة عند عامة الناس وقد روينا صفتهم
بين ذلك الاعادة ينفع من السموم القاتلة بخاصية ثمانية
عشر قيراطا منه من لسع الهوام وعضها ووزن ثمانية قراريط بما يعني
من الغرة والقثاء والحنظل اذا سقي منه مثقال ونصف مع
جلنجبين وشراب وشراب ينفع من لسع الهوام والزراوند ينفع من نهش
الهوام والشربة منه مثل الشربة من الاعادة ينفع والزراوند الطويل
اذا شرب منه مثقال ونصف بشراب وتضمد به كان طاردا لسموم الهوام
والزراوند المدحرج يفعل مثل ذلك ودار صيني اذا شرب ما يحل ينفع من
نهش الهوام ودهن البلسان اذا شرب بلبن كان موافقا لمن نهشته شيء
من الهوام والحشيشة اذا دق وشرب مع الخل ينفع من لدغ الزنابير ذوات

تنفع من لسع الهوام اذا سقي منها بشراب وكذلك حب الزرنباد فانه يسقى
بالشراب لذلك لذع الهوام والبلوط ينفع من لذع الرتيلا والملح والخل اذا صب على
لسعة ذوات السموم نفع منها وزعم ديسقوريدوس انه قد يصب
الخل وهو سخن على لسعة الهوام التي تبرد البدن بسببها فينتفع به ويصب
وهو بارد على لسعة الهوام التي يسخن البدن بسببها فينتفع وزعم
ايضا ان الملح اذا سحق وصير في خرقة وغمر في خل وضرب به ضربا رفيقا العضو
الملسوع من لسعة بعض الهوام نفع من اللسعة وشجر الغبيراء (?) ينفع
من لسعة الهوام والزيت العتيق (?) ينفع من السموم القاتلة وجميع لسع
الزنابير يحلل ملح مسحوق ويضمد به الموضع ايضا ينفع من لذع الهوام
ذوات السموم ويضرب به الموضع والبصل والثوم اذا اخذ منه بنادق (?) ووضعه
في فم ويبلعه [illegible] نفع من [illegible] والجراد [illegible] الصغار [illegible]
وتوضع على الموضع بحرارته وسحيق (?) لخمه اذا طبخ وحده بشراب ونطل
به نفع من ذلك والبصل ايضا يسحق بالخل ويضمد به وحب الغار اذا طبخ ببول
وملح وخل ويضمد به والحرجير يخرج ابنه (?) فيطلى به اذا [illegible] وخليط
بحجر فانه يخرج ثم يجمع بالمصوب ثم تمضي به موضع لذعة الدواب والبزر البنج (?)
المستلفي (?) والبر ينفعان من سائر السموم للدواب اذا اطلي عليه والنعنع
التي تخرج من الغبيراء (?) اذا تدهن به نفع من لذع الهوام التي تلقو (?) في لذعها
على الاصل فان اشتبه لسع الهوام ولم يعرف من اصله هو او من يحمي كما

القنبور والزجاج اذا نشف ووضعت وهي سخنة على لذع الهوام نفعت منه
وزعم ديسقوريدوس انه ينفع النعمان (?) كل وقت وهو اعظم اذا شرب
بشراب نفع من لسعة الهوام والسعتر الجبلي ينفع من لذع الهوام
اذا شرب مع الطلا والسعتر البري ينفع ورقه وبزره اذا شرب بشراب
من لذع الهوام والقنبل (?) اذا شرب او تضمد به نفع من ضرر الهوام
والفوتنج (?) اذا شربت بالشراب نفعت من لسعة الهوام والنعنع
البري اذا شرب بشراب نفع من لسعة الهوام والبعودنج (?) البري اذا شرب
او تضمد به نفع من لسعة الهوام والجرجير البري ينفع من لسعة الهوام
وايضا وزعم قوم ان من تضمخ (?) شيئا به لم يعمل فيه ضرر الهوام
والجبل (?) ونحوه اذا شرب بشراب نفع من لسع الهوام واذا خلط بالذي (?)
ودلك به موضع لسع الهوام نفعه واصل قيسوم (?) اذا شرب نفع من لسعة
الهوام وورقه اذا تضمد به نفع من لسعة الهوام والحلتيت نافع من لسع
الهوام والابريسم (?) فانه شو (?) لسعة بعض الهوام حتى يحط السود (?)
العظم ثم جعل في شراب وتريبه لم تضره لسعة ولا نهشة اذا شرب بنبيذ
صرف نفع من لذع الهوام والغرد (?) ساسا فانه نافع من لسعة النحل من بني
العقرب والنارديز والراوند الصيني والوج والطين المختوم والثوم البري
والصعتر وبزر الكرفس الشامي وبزر الشلجم والجعدة والقنطوريون
والمرسين (?) والفجل وحب البلسان وعود البلسان كل هذه دائرة (?) الادوية

تم

فيعمد إلى كلخ فيجعله بزيت وعسل ويضمد به موضع اللدغة فإن لم يحضر منها
شيء فيأخذ ماء القصباء والجرجير والنعنع والفوتنج والبصل والمرزنجوش
فيخلطها كلها ويضيف إليها الترياق والمسك ويضمد الموضع فإنه يبرؤه
والزيت والملح المطبوخان نافعان أيضا للدغ الهوام والإنفحة من الدجاج
نافعة إذا أكلت وإنفحة الأرنب إذا شويت وشربت نافعة للدغ الهوام
وفيما ذكرنا من هذه الأدوية المجربة كفاية إن شاء الله ولولا أنه
يطول الكتاب ويخرج عما قصدناه لتحصرنا في هذا الكتاب كل عقار
ذكروا أنه نافع لدفع الهوام ولكنا ذكرنا من ذلك ما يحتمله في
أيدي الناس ولنذكر الآن بعض نسخ الأدوية المركبات من الترياقات
ليستعملها الطبيب إذا اضطر عليه وكثرت حيرته بعد أن يكون صحيح
المعرفة وصناعته ذكية عملية وبالله توفيقي وعليه توكلي إن شاء الله

صفة ترياق عجيب بديع

نافع من لدغ الحيات والعقارب والرتيلاء ولدغ جميع الهوام وينفع
من وجع الكبد والطحال ويذيب الحصيات ويخرج اليرقان الأسود
في البول ويفتح السدد ويسخن الكليتين والمثانة ويحلل الفضول من
الأبدان وينفع من أورام الأرحام والأوجاع والبواسير وهو يقوم
مقام الترياقات الكبار وهو مجرب كثير النفع ويعتمد عليه أخلاطه
يؤخذ من الزراوند الطويل والجنطيانا وحب الغار وعاقرقرحا وجوز

